مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٥١) يوليو ٢٠٢٥م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

رؤية مقترحة لتعزيز دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية

أ. د / محمد ماهر محمود حنفي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية جامعة بورسعيد

د / مي ناصر غريب محمد
مدرس أصول التربية
كلية التربية جامعة بورسعيد

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٠٢٥/٥/١٣
تاريـــخ قبـول البحـث : ٢٠٢٥/٦/٢٣
البريد الالكتروني للباحث : mai.naser@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2505-1487

المستخلص

هدف البحث إلى تحديد واقع دور كلية التربية في تنمية الجوانب المعرفية والقيمية والسلوكية التي تشكل الوعي البيئي لدى طلابها، بالإضافة إلى تحديد مستوى توافر القيم البيئية لدى هؤلاء الطلاب، وتقديم رؤية مقترحة لتعزيز دورها في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلابها ،واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة البحث الحالي من حيث وصف الأسس الفكرية التي ترتكز عليها قيم المواطنة البيئية وتحليل دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلابها ، وأخيرًا وضع رؤية مقترحة لتعزيز دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلابها، وتوصل الباحثان إلى العديد من النتائج منها، ضعف دور كلية التربية في تنمية المعارف والقيم والسلوكيات البيئية لدى الطلاب ، وفي ضوء ما توصل إليه الباحثان من نتائج تم وضع رؤية مقترحة لتعزيز دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلابها .

الكلمات المفتاحية :

كليات التربية – قيم المواطنة البيئية.

ABSTRACT

The research aimed to determine the reality of the role of the College of Education in developing the cognitive, value-based and behavioral aspects that constitute environmental awareness among its students, in addition to determining the level of availability of environmental values among these students, and presenting a proposed vision to enhance its role in developing environmental citizenship values among its students, The researchers used the descriptive approach because it is appropriate for the nature of the current research in terms of describing the intellectual foundations upon which the values of environmental citizenship are based, analyzing the role of colleges of education in developing environmental citizenship values among their students, and finally developing a proposed vision to enhance the role of colleges of education in developing environmental citizenship values among their students, The study reached many results, including the weakness of the role of the College of Education in developing environmental knowledge, values, and behaviors among students. In light of the results reached by the reseachers, a proposed vision was developed to enhance the role of colleges of education in developing environmental citizenship values among their students.

KEYWORDS: Colleges of Education – Environmental Citizenship Values.

مقدمة

تعد القيم ركنًا أساسيًا من أركان بناء المجتمعات وتحقيق تماسكها وزيادة قوتها، فالقيم هي المبادئ التي توجه سلوك الأفراد وتحدد معايير التفاعل بينهم، ولذلك فهي بمثابة ضمانة لاستقرار المجتمعات وازدهارها، وبغيابها أو بتراجعها تظهر العديد من التحديات والمشكلات التي تؤثر سلبا على نسيج المجتمع. وعلى الرغم من التقدم الكبير الذي تشهده غالبية المجتمعات في العصر الحالي، إلا أن هذا التقدم صاحبه أزمة قيمية كبيرة نتجت بفعل العولمة وما صاحبها من تطورات تكنولوجية أثرت على أنماط حياة المجتمعات، وأدت إلى تراجع منظومة القيم لدى العديد من أفرادها؛ ومن ثم أدت إلى اختلاف النسق القيمي للمجتمعات المختلفة.

ولعل أبرز الأزمات القيمية التي يعيشها العالم الأن تتمثل في تراجع القيم البيئية لدى معظم أفراد المجتمعات باختلاف مستوياتها –سواء المتقدم منها أو النامي– تلك القيم التي تحدد طبيعة العلاقة بين الفرد وبيئته الطبيعية التي يعيش فيها والتي أدى غيابها وتراجعها إلى ظهور عدد كبير من المشكلات البيئية الناتجة عن تزايد معدلات النشاط البشري غير المسؤول تجاه البيئة الطبيعة، حتى أصبح الإنسان بسلوكياته التي تفتقر إلى احترام البيئة ورعاية حقوقها يشكل خطرا يهدد وجوده نفسه على الأرض وعلى مستقبل الأجيال الحالية والقادمة.

ومن ثم فإن افتقار السلوك الإنساني إلى احترام البيئة ورعاية حقوقها، لا يخرج عن كونه أزمة قيم، تسبب فيها غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان لبيئته، لذلك أصبحت قضية حماية البيئة من أولويات الدول والمجتمعات والأفراد لما لها من تأثير مباشر وغير مباشر على جودة حياة الإنسان، فما يحدث فيها من خلل يؤدي إلى العديد من المشكلات والكوارث التي قد يمتد تأثيرها طيلة عقود وأحيانًا يمتد إلى قرون.

ومع زيادة الاهتمام الدولي بقضايا البيئة والدعوات إلى ضرورة وضع حلول سريعة وفعالة للمشكلات البيئية، شهد القرن الواحد والعشرون العديد من المبادرات التي تنادي بتوطيد علاقة الأفراد ببيئتهم، وتنشئتهم على حمايتها، والمحافظة عليها، كونها مسؤولية جماعية في عصر الأزمة البيئية العالمية التي تتحدى فيها القضايا البيئية والاجتماعية قدرة المجتمعات على التصدي لها أو حلها بشكل أحادي.(عمر، ٢٠٢٢، ٨٢) الأمر الذي يدعو المجتمعات إلى ضرورة بذل جهود كبيرة؛ لتوعية أفرادها بهذه المشكلات، وكيفية الحد منها، وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم نحوها، من خلال إعداد وتكوين مواطنين متمكنين ونشطين، يسهمون في التخفيف من حدة هذه المشكلات البيئية أكثر من أي وقت مضى، ومن ثم ظهر مفهوم المواطنة البيئية كمحاولة لإعادة تعريف العلاقة بين أفراد المجتمع وبيئتهم؛ من خلال تأكيد المسؤولية الشخصية لكل فرد في المحافظة على البيئة وحمايتها؛ وتشجيع الفرد على تحمل مسؤولياته الذاتية تجاه الحفاظ على البيئة.

والمواطنة البيئية، كفكرة وموضوع للدراسة، تقع ضمن مجال المواطنة التي تعكس الفهم بأن المشاركة النشطة في تحقيق تطلعات التنمية المستدامة وتعزيز المجتمعات الملتزمة بالاستدامة هي إحدى المسؤوليات المنوط بها المواطن.(Telešien˙ e and et al. , 2021 , 1) ولذلك يعبر مفهوم المواطنة البيئية عن التزامات، وحقوق متبادلة بين الفرد والبيئة التي يعيش فيه، كما يرتكز مفهوم المواطنة البيئية على تبني مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والأعراف والمبادئ والاتجاهات الإنسانية، التي تعزز واقع الحقوق البيئية للجماعات البشرية في المناطق المختلفة من العالم، وتدعم مقومات السلوك الأخلاقي والمسؤولية الذاتية للفرد والمجتمع في تجسيد واقع الممارسات البشرية السليمة في العلاقة مع النظم البيئية ومكوناتها الأساسية، والتي يمكن أن تسهم في إيجاد وتأسيس قاعدة إنسانية واعية قادرة على الإسهام الفعلي في الدفع باتجاه إقامة نظام عالمي أكثر عدلا ومسؤولية في الدفاع عن المصالح العليا للإنسانية، والحفاظ على سلامة كوكب الأرض وتأمين سبل العيش الكريم للجماعات البشرية وتحقيق الأمن البيئي للإنسانية.

ومن ثم تتجسد المواطنة البيئية لدى المتعلمين في معرفتهم بمشكلات بيئتهم وقدرتهم على المشاركة في اتخاذ قرارات إيجابية نحو البيئة من خلال إدراك حقوقهم وواجباتهم نحو البيئة التي يعيشون فيها من خلال الانتماء والمشاركة الفعالة في عمليات التنمية المستدامة. (متولي، ٢٠٢٢، ٧٧١)

كما تعد المواطنة البيئية أيضا إحدى الركائز الأساسية في الحفاظ على البيئة والحد من مشكلاتها لما تحمله من قيم تجعل الفرد قادراً على المشاركة الإيجابية والفعالة في كل ما يدور حوله من القضايا ومشكلات سواء داخل المجتمع أو خارجه، والاهتمام بتنمية القيم البيئية التي يحتاجها المواطن ليكون مسؤولاً عن البيئة من خلال اكتساب الفرد احترام الذات والآخرين، والعدالة والمساواة وحرية التعبير والعمل من أجل المجتمع والمشاركة المجتمعية والتعاون. (إسماعيل، ٢٠٢١، ٨٠)

ولأن المشكلات البيئية هي نتاج للسلوك البشري في المقام الأول، فإن التوعية بشأنها من الأمور التي يجب أن تحظى باهتمام كبير من أجل جعل السلوك البشري أكثر مراعاة للقواعد البيئية، من خلال تنمية معلومات الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم ومواقفهم البيئية، ولذلك تكتسب المؤسسات التربوية والتعليمية أهمية كبيرة في تكوين مواطنين واعين بحقوقهم، ملتزمين بواجباتهم، في ظل التدهور البيئي العالمي، الأمر الذي يلقي على عاتق مؤسسات التربية مسؤولية إحداث تغيير في معارف المواطنين وقيمهم ومهاراتهم تجاه بيئتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيها لتكوين مواطنين ذوي سلوكيات واتجاهات إيجابية نحو بيئتهم.

وعلى الرغم من وجود العديد من المؤسسات المسؤولة عن تنمية وتشكيل قيم المواطنة البيئية لدى الأفراد إلا أن المؤسسات التعليمية تحتل صدارة هذه المؤسسات لما لها من دور كبير في تنمية وعي الأفراد وتكوين قيمهم وسلوكياتهم، وتمكينهم من الاتجاهات والقيم التي تعاونهم على عمارة

الأرض، ومن ثم فقد برزت العديد من الدعوات ورؤى التطوير التربوي التي استهدفت تنمية الحس البيئي لدى الأفراد، لما للتعليم من دور جوهري وحيوي في تحقيق المواطنة البيئية، عبر إكساب المتعلمين اتجاهات وسلوكيات نحو البيئة وإكسابهم قيم المواطنة البيئية، وبذلك يتعاظم دور التعليم في تحقيق قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب من خلال إحداث تغييرات سلوكية داخل المجتمع تترجم في النهاية إلى المواطنة البيئية.

وتعد الجامعة من أبرز المؤسسات التعليمية والتربوية المنوط بها تكوين المواطنين عقليا وجسميا وخلقيا واجتماعيا وغرس قيم المواطنة البيئية والاتجاهات الإيجابية نحوها،حيث تمثل الجامعة البيئة المناسبة والملائمة لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وذلك بما تملكه من كوادر بشرية وخطط وأدوات وآليات واستراتيجيات للعمل على تشكيل الجانب القيمي والسلوكي والأخلاقي والوطني للطالب، فهي المسؤولة عن تنمية وعي طلابها وتوظيف المعلومات التي يكتسبها الطلاب للوقاية من المخاطر البيئية ومواجهة تحدياتها من خلال تعزيز وتدعيم ونشر ثقافة المواطنة البيئية بين طلابها. (أبو عيطة، ٢٠٢٣، ٢١٠) وذلك من خلال إكساب المعارف والمهارات البيئية وتنمية مهارات البحث والتفكير لبناء القدرات العقلية القادرة على تقديم الرؤى الاستراتيجية واستشراف مستقبل بيئي أفضل ومستوى أعلى لجودة الحياة في الأبعاد الاجتماعية والبيئية والاقتصادية زمستقبل أكثر استدامة .(حسين ، أحمد ،٢٠٢٤، ١٢٩٦)

وتتميز كليات التربية دون غيرها من المؤسسات الجامعية بدورها الأهم والأبرز في قدرتها على تنمية المواطنة البيئية لدى قطاع كبير من أفراد المجتمع، ليس فقط من خلال اهتمامها بتنمية المعارف، والقيم، والمهارات لدى طلابها لإعدادهم كمعلمين في المستقبل، وإنما لدورها الذي يتجاوز مجرد إعداد وتهيئة طلابها للتعامل مع المشكلات البيئية والمتمثل في تنمية الوعي والثقافة البيئية، ومن ثم قيم المواطنة البيئية لدى باقي أفراد المجتمع، بالإضافة إلى دورها البحثي المتمثل في إجراء بحوث علمية تسهم في تقييم واقع الممارسات البيئية لمنسوبيها وعلاقتها بالمشكلات البيئية وتقديم الاستراتيجيات المناسبة للتعلب عليها، وأخيرا دورها في خدمة المجتمع عن طريق تنفيذ أنشطة مجتمعية تساعد على الحد من المشكلات البيئية.

مشكلة البحث

إن المحافظة على البيئة وحمايتها وتنميتها يمكن أن تتم من خلال جانبين هما: الجانب التشريعي، وهو ما تقوم به الدول والهيئات من تشريعات وأنظمة وقوانين لحماية البيئة، والمحافظة عليها، وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها المؤسسات المجتمعية المختلفة للحد من المشكلات البيئية من خلال وضع القوانين والقواعد التي تضبط سلوك البشر، إلا أن هذه المشكلات آخذة في التزايد باستمرار بسب السلوكيات غير المسؤولة التي يقوم بها أفراد المجتمع. (عمر، ٢٠٢٢، ٨٢) ، ومن ثم أدركت العديد من الدول والمنظمات البيئية أن الاعتماد على هذا الجانب وحده قد لا يكون كافيا، لأنه

لا يمكن لأي مجتمع الاقتصار على القواعد والتشريعات القانونية وحدها في ضبط السلوكيات البيئية، ومن هنا جاءت ضرورة الاهتمام بالجانب التربوي الذي يعد أمرًا ملحا لحماية البيئة، والمحافظة عليها؛ حيث أكدت دراسة عبد السلام ومحمود (٢٠٢٣) على أن ظهور العديد من المشكلات البيئية التي أخذت صفة العالمية لا تخرج من كونها أزمة قيم، فهي بالدرجة الأولى سلوكيات ناتجة عن غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان لبيئته؛ ومن ثم تقوم القيم بدور محوري في تشكيل وتفعيل السلوكيات المؤيدة للبيئة.

وعلى الرغم من أهمية الجانب التربوي في تنمية المواطنة البيئية وما يرتبط بها من وعي بالقيم البيئية التي تترجم في صورة سلوكيات صديقة للبيئة، إلا أن الواقع الفعلي للمؤسسات التعليمية – الجامعية وقبل الجامعية– يؤكد على وجود قصور في دور التعليم في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب؛ مما ترتب عليه انتشار أنماط سلوكية سلبية لديهم، فضلاً عن ضعف الوعي بأهم المشكلات البيئية وكيفية حلها، حتى أصبح الإنسان بسلوكياته التي تفتقر إلى احترام البيئة، ورعاية حقوقها، يهدد وجوده نفسه.

وهو ما أكدته دراسة عمر (٢٠٢٢) أنه على الرغم من أهمية التعليم ومؤسساته في تنمية المواطنة البيئية إلا أن واقع مناهج المواد العلمية مازال يركز على المعرفة والتحصيل والإعداد للاختبارات النهائية دون الاهتمام العملي بالبيئة والمشكلات المعاصرة، وفي ذات السياق فقد أكدت دراسة الغنام (٢٠١٩) على أن ضعف المسؤولية البيئية لدى الطلاب يرجع إلى تدنى مستوى المعرفة البيئية، وأن البرامج التعليمية المقدمة لهم لا تسهم في تنمية قيم المواطنة البيئية لديهم. كما حددت دراسة سعد (٢٠٢٤) أنه على الرغم من أهمية المواطنة البيئية في إعداد الطلاب للحفاظ على البيئة والتعامل الصحيح معها، والمشاركة في مختلف الأنشطة التي تهدف للتصدي للمشكلات البيئية، إلا أن هناك فجوة بين أبعاد المواطنة البيئية التي يتعلمها الطلاب والأبعاد التي يحتاجونها في ظل المشكلات البيئية، وأن الاهتمام لا يزال موجهًا إلى تحصيل المعارف والمعلومات التي لا تسهم في إعداد فرد قادر على المشاركة وتحمل المسؤولية البيئية.

كما أشارت دراسة (جاد ، ٢٠٢٤، ١٥٤) إلى ضعف اهتمام كليات التربية بتعزيز قيم المواطنة البيئية لى الطلاب، وضعف تناول المقررات الدراسية والأنشطة الجامعية لقضايا الاستدامة والمواطنة البيئية ،لذلك أوصت بضرورة تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلاب كليات التربية ،وذلك لأنها تسهم في تحقيق التنمية المستدامة والتحول نحو مجتمع مستدام ،وتحسين السلوك البيئي ،ومواجهة المشكلات البيئية وتحقيق العدالة البيئية ، وفي ذات السياق أكدت دراسة جورجيو وآخرين (Georgiou and et al. , 2021) أن المعلمين يقومون بدور كبير في تعزيز المواطنة البيئية لدى طلابهم، وخاصة معرفتهم ومواقفهم وقيمهم ومعتقداتهم وأفعالهم تجاه البيئة؛ ومن ثم فإنه من الضروري تحديد كيفية إدراك المعلمين الحاليين والمستقبليين لمفهوم "المواطنة البيئية".

ومن هنا كانت الضرورة لوضع رؤية مستقبلية لتعزيز دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلابها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الأسس الفكرية التي ترتكز عليها قيم المواطنة البيئية؟
٢. ما أهم التوجهات الحديثة في تنمية قيم المواطنة البيئية ؟
٣. ما واقع توافر قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية؟
٤. ما الرؤية المقترحة لتعزيز دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية؟

هدف البحث

هدف البحث إلى تحديد واقع دور كلية التربية في تنمية الجوانب المعرفية والقيمية والسلوكية التي تشكل الوعي البيئي لدى طلابها، بالإضافة إلى تحديد مستوى توافر القيم البيئية لدى هؤلاء الطلاب، وتقديم رؤية مقترحة لتعزيز دورها في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلابها .

أهمية البحث

استمد البحث أهميته من أهمية موضوع المواطنة البيئية بوصفه أحد السبل لتنمية الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع ومن ثم الحفاظ على البيئة والحد من السلوكيات غير المسؤولة التي تؤثر سلبًا على البيئة، وعليه يمكن أن يكون هذا البحث مفيدًا للفئات التالية :

- قيادات كليات التربية وواضعي اللوائح الداخلية من خلال زيادة عدد البرامج التعليمية والمقررات الدراسية التي تدعم قيم المواطنة البيئية لدى طلابها.
- أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من خلال توجيههم إلى ضرورة تضمين القضايا البيئية في المقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها.
- باحثو كليات التربية من خلال ربط البحوث التربوية بمتطلبات الحفاظ على البيئة واستدامتها.
- البيئة بوجه عام من خلال تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب ومن ثم الاهتمام بالبيئة وقضاياها والإسهام في حل مشكلاتها.

منهج البحث

استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة البحث الحالي من حيث وصف الأسس الفكرية التي ترتكز عليها قيم المواطنة البيئية وتحليل دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلابها من خلال تزويدهم بأساسيات الوعي البيئي، وأخيرًا وضع رؤية مقترحة لتعزيز دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلابها.

أداة البحث

تمثلت أدة البحث في استبانة مقدمة إلى عينة من طلاب كلية التربية جامعة بورسعيد بهدف تحديد واقع دور الكلية في تنمية الجوانب المعرفية والقيمية والسلوكية التي تشكل الوعي البيئي لدى طلابها، بالإضافة إلى تحديد مستوى توافر القيم البيئية لدى هؤلاء الطلاب.

حدود البحث

وقد تمثلت في :

- **حدود موضوعية ، اقتصر البحث على تحديد دور كليات التربية في تعزيز قيم المواطنة البيئية لدى طلابها.**
- **حدود بشرية ، اقتصرت على طلاب كلية التربية جامعة بورسعيد.**
- **حدود زمنية ، تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث خلال الشهر الأول من الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.**

مصطلحات البحث

- **المواطنة البيئية،**

عرفها جان وآخرين (Gan and et al., 2023) بأنها نهج قائم على القيم يركز على المشاركة المدنية النشطة كجزء من الجهود المبذولة للتعامل مع الأزمة البيئية من خلال تشجيع السلوك المؤيد للبيئة المرتكز على العديد من القيم الأساسية المتأصلة في المواطنة البيئية، بما في ذلك العدالة والحقوق المدنية والمسؤوليات للتحرك نحو مجتمع مستدام.

كما عرفها عبد السلام ومحمود (٢٠٢٣) بأنها عملية ديناميكية تفاعلية وتعاونية دائمة، تقوم على مجموعة من الممارسات الاجتماعية مثل: المواقف والمهارات والقدرات والمعارف الأكاديمية والخبرة المعرفية والأخلاقية، من أجل المحافظة على البيئة، ودعوة صناع القرار لتحمل مسؤولية القرار البيئي.

كما عرفها صالح وآخرون (٢٠٢٤) بأنها شعور المواطن بالانتماء لبيئته نتيجة ارتباطه بها وعيشه فيها ؛بحيث يكون مدركًا لحقوقه ومسؤولياته المتعلقة بشؤون محيطه البيئي مما يعزز سلوكه الإيجابي نحو حماية البيئة والارتقاء بها لضمان حياة آمنة وصحية .

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها عملية تربوية تهدف إلى تزويد الطلاب المعلمين بمجموعة متكاملة من المعارف والمهارات والقيم والمواقف والسلوكيات النشطة، التي تمكنهم من التصرف بشكل مؤيد للبيئة وزيادة مشاركتهم الفعالة في حل المشكلات البيئية ودمج السلوكيات المؤيدة للبيئة في مجمل سلوكياتهم العامة على المستوى الفردي والاجتماعي.

- **قيم المواطنة البيئية،**

عرفها عبد اللطيف وآخرون ،٢٠٢٤، ٢٠٣٥) بأنها مجموعة القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات الإنسانية التي تعزز واقع الحقوق البيئية للجماعات البشرية ، ةتجعم مقومات السلوك الأخلاقي والمسؤلية الذاتية للفرد والمجتمع في تحقيق الأمن البيئي للإنسانية وحماية النظم البيئية ومكونها الأساسية .

كما حددها (أبو مغنم، ٢٠٢٢، ٣٣٠) على أنها حزمة المعايير والأحكام الضابطة التي تبرز السلوك الإيجابي والالتزام الشخصي لدى الطالب المعلم لتعلم المزيد عن الحقوق البيئية، ودعم الأنشطة البيئية والسلوك البيئي المسؤول، واتخاذ القرارات البيئية المسؤولة وتشجيع الأفراد والمجتمعات على سلوكيات الانتماء للبيئة.

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها مجموعة من المبادئ والمعتقدات التي توجه سلوك الأفراد والمجتمعات نحو الحفاظ على البيئة وحمايتها وتعزيز الشعور بالمسؤولية الفردية والاجتماعية تجاه الحد من تفاقم المشكلات البيئية.

الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات التي رجع إليها الباحثان بين دراسات عربية وأخرى أجنبية ، وقد روعي في ترتيبها أن تكون من الأحدث إلى الأقدم ، على النحو التالي :

أولا الدراسات العربية ، وتتمثل في :

١- دراسة أبو عيطة (٢٠٢٣) بعنوان "نحو إستراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية".

هدفت الدراسة إلى التوصل لإستراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية من خلال تحديد مستوى وعيهم بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية وتحديد مستوى وعي الشباب الجامعي بالحقوق البيئية والمسؤولية البيئية والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي، بالإضافة إلى تحديد المعوقات التي تواجه تنمية وعيهم بالمواطنة البيئية. وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي ، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة من طلاب كلية التربية بتفهنا الأشراف بلغ عددها ٢٥٥ طالبا، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها ارتفاع مستوى وعي الطلاب بالحقوق البيئية وبمسؤوليتهم تجاه البيئة التي يعيشون فيها وانخفاض مستوى مشاركتهم في اتخاذ القرار البيئي، كما توصلت الدراسة إلى ارتفاع المستوى المعرفي الخاص بالمواطنة البيئية لدى الطلاب في حين جاء الجانب السلوكي لهم متوسطا.

٢- دراسة أبو النور وزهرة (٢٠٢٣) بعنوان "التربية على المواطنة البيئية العالمية... رؤية مقترحة لمواجهة التغير المناخي".

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الإطار المفاهيمي للمواطنة البيئية العالمية، وتحديد ملامح التغير المناخي وأبرز تحدياته، وتحليل أفضل الممارسات العالمية لمواجهة التغير المناخي. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لجمع وتحليل، ونقد الأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع الدراسة. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة لتعرف رؤية أعضاء هيئة التدريس بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة للوقوف على متطلبات تربية المواطنة البيئية العالمية لمواجهة التغير المناخي من وجهة نظرهم، وقد بلغ عددهم ٥٥ عضوا ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أربعة متطلبات رئيسة

تمثلت في دور المقررات الجامعية في تربية المواطنة البيئية العالمية، والأنشطة الطلابية والإدارة الجامعية، وكذلك دور الأستاذ الجامعي في تربية المواطنة البيئية العالمية.

٣- دراسة حمص (٢٠٢٣) بعنوان "المواطنة البيئية في ضوء أهداف الشبكة الأوروبية (ENEC) وإمكانية الإفادة منها خلال التدريب الميداني بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة".

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع المواطنة البيئية لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة القاهرة من خلال تحديد مدى اتفاق أهداف التدريب الميداني مع أهداف الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية European Netwoek for Environmental Citizenship، ومن ثم تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات اللازمة لنشر المواطنة البيئية بين الطلاب، وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة بهدف التعرف على واقع المواطنة البيئية لديهم في ضوء أهداف الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية ، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٩٨) طالبا وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلى قصور أهداف التدريب الميداني للطلاب في ضوء المواطنة البيئية، حيث لا يتيح الفرصة للطالب المعلم لتنمية الوعي البيئي وتكوين اتجاه إيجابي نحو البيئية؛ ومن ثم العمل على مواجهة التدهور البيئي، بالإضافة إلى ضعف قدرة التدريب الميداني على تنمية العلاقة التبادلية بين الإنسان وثقافته والطبيعة، الأمر اللازم لإعداد الطالب المعلم القادر على التعامل المؤيد للبيئة، والإسهام في حل بعض المشكلات البيئية، وأخيرا ضعف أهداف التدريب الميداني في التأكيد على أهمية المسؤولية المشتركة، ومبدأ العدالة الاجتماعية للحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية.

٤- دراسة عبد السلام ومحمود (٢٠٢٣) بعنوان المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب الجامعة على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠م.

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب جامعة أسيوط على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠، ووضع رؤية مقترحة من أجل تنميتها لدى الطلاب واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة الدراسة، وتمثلت أداتا الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة من طلاب الجامعة للكشف عن واقع المواطنة البيئية العالمية لدى الطلاب على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠، وقد بلغ عددها ٦٠٧ طالبا وطالبة من طلبة الكليات النظرية (التربية – التربية النوعية) والكليات العملية (الطب البشري – الصيدلة) بجامعة أسيوط، وقد تمثلت الأداة الثانية في إجراء مقابلة مع بعض أعضاء هيئة التدريس لتعرف أرائهم حول طبيعية المواطنة البيئية العالمية ومقترحات تنميتها لدى الطلاب، وقد بلغ عددهم ٢٠ عضو هيئة تدريس بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ضعف واقع المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب جامعة أسيوط، وفيما يتعلق بأبعاد المواطنة البيئية فقد جاء مختلفا من بعد لآخر، حيث أظهرت النتائج أن مستوى المشاركة البيئية والعدالة البيئية جاء متوسطا وجاء مستوى

المسؤولية البيئية والابتكار البيئي والاستدامة البيئية ضعيفا، مما يشير إلى حاجة الطلاب لتنمية المواطنة البيئية العالمية من خلال تنمية السلوك البيئي المسؤول، والحث على المشاركة البيئية بقوة، ومعرفة الحقوق والواجبات البيئية، وتشجيع الابتكار البيئي، ونشر ثقافة الاستدامة البيئية، كما جاءت استجابات أعضاء هيئة التدريس حول طبيعية المواطنة البيئية العالمية لدى الطلاب ضعيفة، ومن ثم أوصوا بضرورة تضمين موضوعات عن المواطنة البيئية العالمية من خلال المناهج الجامعية، والعمل على ممارستها وتطبيقها بشكل فعلي، والتصرف بطريقة صديقة للبيئة، والعمل على نشر ثقافة المواطنة البيئية العالمية بين أعضاء المجتمع الجامعي جميعهم، وعمل قوافل وحملات توعوية بيئية، وتشجيع إنشاء فرق عمل بيئية من الطلاب.

٥- دراسة عمر (٢٠٢٢) بعنوان "مدى مراعاة مدارس المتفوقين STEM لمتطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالمنيا أنموذجا"

هدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد المواطنة البيئية الواجب دعمها بمدارس التعليم قبل الجامعي وتحديد متطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الواجب مراعاتها بتلك المدارس، والتأكيد على كون ممارسات التعليم الأخضر أحد أهم سبل غرس وتنمية المواطنة البيئية، والوقوف على مدى مراعاة مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالمنيا لمتطلبات وممارسات ومبادئ التعليم الأخضر الداعمة للمواطنة البيئية من وجهة نظر طلاب المدرسة وتقديم مقترحات لتفعيل دور مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEM مراعاة مبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتمثلت أدة الدراسة في استبانة تم تطبيقها على (٥٦) طالبا بمدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالمنيا، وتوصل الباحث إلى ضعف واضح في ممارسات وأنشطة مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالمنيا في مراعاة متطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية وأن المدرسة بتصميمها ومرافقها وكوادرها غير مهيأة بشكل يناسب مراعاة تلك الممارسات، وأنها تحتاج إعادة توجيه واهتمام من وحدة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا STEM التابعة للوزارة ، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات الخاصة بتفعيل دور مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات في مراعاة مبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية من خلال وجود معايير محددة لقياس أداء هذه المدارس وتوفير ثقافة مهتمة بتطبيق مبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية بها، وتوفير برامج وأنشطة تدريبية لجميع العاملين بالمدرسة تتبنى مفاهيم وإجراءات التعليم الأخضر بشكل مستمر ومناسب طوال العام الدراسي.

ثانيا الدراسات الأجنبية ، وتتمثل في :

١- دراسة لينياريس، ريس (Linhares,Reis,2023)، بعنوان التعليم من أجل المواطنة البيئية والنشاط البيئي من خلال تطوير حلول قائمة على الطبيعة مع المعلمين قبل الخدمة

هدفت الدراسة إلى كيفية تعزيز المواطنة البيئية لدى المعلمين قبل الخدمة من خلال دمج القضايا البيئية في برامج التدريب التربوي، حيث تم تنفيذ برنامج تدخلي شارك فيه (٣٠) معلمًا قبل الخدمة في البرتغال ، بهدف تطوير فهمهم للقضايا البيئية وتعزيز مهارات التفكير الناقد، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المتبع في تعزيز المواطنة البيئية ومهارات السلوك البيئي وفهم القضايا البيئية ، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور برامج تدريب المعلمين قبل الخدمة في تعزيز المواطنة البيئية وتطوير المعارف والاتجاهات والسلوكيات اللازمة لمواجهة التحديات البيئية.

٢- دراسة جورجيو وآخرين (Georgiou and et al. , 2021) بعنوان تصورات المعلمين حول المواطنة البيئية: مراجعة منهجية للأدبيات.

هدفت الدراسة إلى استكشاف تصورات المعلمين للمواطنة البيئية من خلال مراجعة منهجية للدراسات السابقة في هذا المجال القائم على تصورات المعلمين للتعليم البيئي/الاستدامة، وممارساتهم التعليمية ذات الصلة، فضلاً عن تدريب المعلمين البيئيين وتطويرهم المهني، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي لإجراء مسح شامل للدراسات ذات الصلة في الفترة من عام ١٩٩٥ إلى عام ٢٠٢٠ ضمن بعض قواعد البيانات العالمية مثل: (Scopus) و(Web of Science) و(Education Research Complete)، والتي تعد من أكثر قواعد البيانات الأكاديمية ثراءً وشعبية، وقد بلغ عددها ٨٦ دراسة ذات صلة، وقد أسفر التحليل الموضوعي للدراسات التي تمت مراجعتها عن موضوعين رئيسيين يتعلقان بمفاهيم المعلمين للمواطنة البيئية وفقًا لتصوراتهم. أولاً، أظهر المعلمون فهمًا منخفضًا نسبيًا للمواطنة البيئية؛ حيث بينت بعض الدراسات أن الطلاب المعلمين يظهرون التزامًا متدنيًا تجاه المواطنة البيئية قبل الخدمة ، وهو ما تم الكشف عنه من خلال ضعف معرفتهم بمسؤوليتهم تجاه البيئة، ثانيًا، أن تصورات المعلمين للمواطنة البيئية كانت مقيدة بمنظور أضيق بكثير مما كان متوقعًا حيث ظهر ضيق تصورات المعلمين للمواطنة البيئية على المستوى المحلي والبعد الفردي والمجال الخاص.

٣- دراسة تامار وآخرين (Tamar and et al., 2021) بعنوان التنبؤ بالسلوكيات المؤيدة للبيئة: دور القيم والمواقف والمعرفة البيئية.

هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير القيم الاجتماعية على السلوكيات المؤيدة للبيئة من خلال المواقف التي تعمل فيها المعرفة البيئية والقيم الذاتية على السلوك المؤيد للبيئة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحديد التأثيرات الإيجابية أو السلبية المحتملة للمعرفة البيئية والقيم الذاتية على

المواقف البيئية والسلوك البيئي، وقد تمثلت أداة الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة من طلاب إحدى الجامعات في إندونيسيا بلغ عددهم ٢٨٥ طالبا موزعين على ١٤ كلية مختلفة، وقد أشارت النتائج إلى أن القيم الحيوية مثل الإيثار الاجتماعي أثرت بشكل إيجابي على السلوكيات المؤيدة للبيئة. كما بينت النتائج أن المعرفة البيئية قد دعمت العلاقة بين القيم الاجتماعية والمواقف البيئية. في حين أكدت على أن الأنانية العالية قد أثرت بشكل مباشر على الموقف البيئي من خلال السلوكيات غير المؤيدة للبيئة.

٤- دراسة تيليشين وآخرين (Telešiene and et al. , 2021) بعنوان تقييم التدخل التعليمي المصمم لتعزيز المواطنة البيئية بين طلاب الجامعات.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على كيف يمكن للمناهج التربوية المحددة في التعليم العالي أن تعزز المواطنة البيئية، بالإضافة إلى تقييم حالة تدخل تعليمي مصمم لتعزيز المواطنة البيئية بين طلاب البكالوريوس في إحدى الجامعات التكنولوجية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي من خلال استكشاف سمات المواطنة البيئية لدى الطلاب قبل وبعد برنامج التدخل "التنمية المستدامة"، ومقارنة نتائجهم بنتائج الطلاب الذين شاركوا في دورة اختيارية عامة "فلسفة الإعلام". وقد أظهرت النتائج أن المشاركة في برنامج التدخل "التنمية المستدامة" أدى إلى تغيير إيجابي في مستوى المواطنة البيئية لدى الطلاب مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما أشارت النتائج أيضا إلى أن المواطنة البيئية مرتبطة بشكل كبير بالمواقف البيئية وتجارب الطبيعة أثناء الطفولة والمراهقة والجنس.

٥- دراسة أريزا وآخرون (Ariza and et al, 2021) بعنوان تعزيز المواطنة البيئية من خلال التعليم .

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية استبيان الوعي بالاستدامة كأداة لقياس تأثير البرامج التعليمية المصممة لتعزيز المواطنة البيئية بين الطلاب، وأجريت الدراسة على مجموعة من الطلاب الذين شاركوا في برامج تعليمية تركز على الاستدامة والمواطنة البيئية ، وتم قياس التغيرات في وعيهم وسلوكهم البيئي قبل وبعد اشتراكهم في هذه البرامج التعليمية ، وأظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في وعي الطلاب بالاستدامة وسلوكهم البيئي بعد المشاركة في البرامج التعليمية وأوصت الدراسة بأهمية دمج مفاهيم الاستدامة والمواطنة البيئية في المناهج التعليمية .

التعليق العام على الدراسات السابقة

اتفقت جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية على أهمية تنمية الوعي المعرفي والقيمي والمهاري بما يحقق المواطنة البيئية لدى الطلاب بوجه عام سواء بمرحلة التعليم الجامعي أو بمرحلة التعليم قبل الجامعي، ولذلك هدفت جميعها إلى تحديد واقع المواطنة البيئية لدى الطلاب، كدراسة أبو عيطة (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تحديد مستوى وعي طلاب كلية التربية بتفهنا الأشراف (جامعة الأزهر) بالمواطنة البيئية ومستوى وعيهم بالحقوق والمسؤوليات البيئية، ودراسة أبو النور وزهرة (٢٠٢٣)

التي هدفت إلى تحديد واقع المواطنة البيئية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، كما تناولت بعض الدراسات السابقة تحديد واقع المواطنة البيئية لدى الطلاب في ضوء بعض المعايير التي تحدد مستوى امتلاك هؤلاء الطلاب لقيم المواطنة البيئية مثل دراسة حمص (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تحديد دور التدريب الميداني لطلاب كلية التربية النوعية جامعة القاهرة في تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب بالرجوع إلى أهداف الشبكة الأوروبية للمواطنة البيئية (ENEC) ودراسة عبد السلام ومحمود (٢٠٢٣) التي هدفت إلى تحديد مستوى المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠م، كما تناولت بعض الدراسات تحديد مستوى المواطنة البيئية لدى الطلاب المعلمين أثناء مرحلة إعدادهم مثل دراسة حمص (٢٠٢٣) التي سعت إلى تنمية المواطنة البيئية من خلال تطوير برنامج التدريب الميداني، ودراسة جورجيو وآخرين (Georgiou and et al. , 2021) التي هدفت إلى تحديد تصورات المعلمين قبل وأثناء الخدمة عن المواطنة البيئية وقد أكدت الدراستان على انخفاض وعي المعلمين بالمواطنة البيئية سواء أثناء الخدمة أو خلال مرحلة الإعداد.

كما اتفقت معظم الدراسات السابقة في الاعتماد على المنهج الوصفي لمناسبته طبيعة موضوع المواطنة البيئية فيما عدا دراسة تيليشين وآخرين (Telešien˙ e and et al. , 2021) التي اعتمدت على المنهج شبه التجريبي في تحديد أثر تقديم مقرر دراسي اختياري مرتبط بالبيئة هو (التنمية المستدامة) على مستوى وعي طلاب الجامعة بالمواطنة البيئية ومقارنة مستوى وعيهم بنظرائم الذين درسوا مقرر اختياري (فلسفة الإعلام) وقد جاءت المقارنة في صالح المجموعة الأولى التجريبية.

وعلى هذا يتفق البحث الحالي في التأكيد على أهمية المواطنة البيئية في الحفاظ على البيئة والحد من مشكلاتها، واتفق أيضا في طبيعة المنهيجة التي اعتمدت على المنهج الوصفي، كما اتفق في التأكيد على أهمية تنمية المواطنة البيئية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية –بشكل خاص– وذلك لأن أثر وعيهم البيئي يمتد إلى الطلاب الذين يتعاملون معهم في المستقبل، في حين اختلف عن باقي الدراسات السابقة في تقديم رؤية مستقلبية لتطوير دور كليات التربية في تعزيز قيم المواطنة البيئية لدى طلابها.

المحور الأول، الإطار النظري للبحث

الأسس الفكرية التي ترتكز عليها قيم المواطنة البيئية

أولا: ماهية قيم المواطنة البيئية

تعد المواطنة البيئية إحدى أشكال المواطنة التي اشتقت منها مؤخرا لتعطي مزيدا من التحديد والتخصيص الذي يميزها عن غيرها من أنواع المواطنة الأخرى، والتي تتضمن حقوق المواطن وواجباته تجاه بيئته، حيث تمثل المواطنة البيئية شكلا مميزا من أشكال المواطنة بخصائص محددة، فجوهر

المواطنة يتلخص في امتلاك وضع العضوية الرسمية في كيان سياسي وقانوني يتمتع فيه كل فرد بحقوق والتزامات محددة.(D'Arco, and Marino, 2022, 186)

وقد ارتبط مفهوم المواطنة تاريخيا بتمكين المواطن من الحصول على حقوقه السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، في إطار عملية توزيع الموارد وصولا إلى القيام بواجباته، وأداء دوره الفاعل، فالمواطنة بمفهومها العام هي حب الوطن، و الإخلاص له، والانتماء للأرض، و المجتمع، والقيم. (حمص، ٢٠٢٣، ٣٤٥).

ومن ثم يرتبط مدلول المواطنة البيئية بفكرة المواطنة التي تعبر عن علاقة قانونية تجمع بين الفرد بدولته، وبما تتضمنه هذه العلاقة من حقوق وواجبات معترف بها في تلك الدولة، وعلى هذا الأساس تدل المواطنة البيئية على الارتباط القوي بين أفراد المجتمع ككل والبيئة وما يترتب عليها من حقوق يكتسبها المواطنون تجاه البيئة التي يعيشون فيها، والتي تشترك في غاية واحدة وهي التمتع ببيئة سليمة (عبد السلام ومحمود، ٢٠٢٣، ٢٤) فكون المرء مواطنًا، يعني المشاركة الفعّالة في المجتمع والدولة، انطلاقًا من الشعور بالتضامن والمسؤولية تجاه الآخرين، وعلى نحو مماثل، فإن مصطلح "المواطنة البيئية" ينطوي على إدراك الفرد نفسه كجزء لا يتجزأ من البيئة واستعداده للقيام بالعمل لجعلها قابلة للحياة. (Avriel-Avni and Gan, 2019, 986)

وعلى الرغم من أهمية المواطنة البيئية في حل المشكلات البيئية والحد من تفاقمها، إلا أنها كمصطلح يعد حديثا نسبيا؛ حيث لم يتم تداوله بشكل كافٍ حتى السنوات القليلة الماضية. ونظرًا لتعقد المفهوم، لم يتم تعريف المواطنة البيئية بشكل واضح نظرا لتقاربه مع مفاهيم أخرى مثل السلوك البيئي والمواقف البيئية ومحو الأمية البيئية والتعليم البيئي والمعرفة البيئية والوعي والاستدامة البيئية، والمواطنة البيئية هي مفهوم شامل يضم مجموعة من الخصائص مثل المهارات والمعرفة والمواقف والقيم والمعتقدات اللازمة لمعالجة المشاكل البيئية، فضلاً عن جميع الكفاءات اللازمة للمشاركة المدنية والمشاركة الفعالة في المجتمعات، في ضوء التطور نحو مجتمعات أكثر استدامة (ENEC Report, 2020, 3)

والمواطنة البيئية هي مصطلح أوجده الوضع البيئي الحالي، بهدف رفع درجة الوعي بالاهتمام بصحة الأرض، وما عليها، وتعميق البعد العالمي للمواطنة البيئية من خلال دفع المواطن للمشاركة الفعالة والمسؤولة تجاه مجتمعه خاصة، وكوكب الأرض عامة، دون تأثر بالحدود الجغرافية وذلك لصد التحديات البيئية التي تواجه أجيال الحاضر والمستقبل دون تمييز، وهذا المصطلح يرتكز على ضرورة إيجاد رادع ذاتي، ينبع من داخل الإنسان، يدفعه إلى حماية البيئة وصيانتها، واحترامها ، وهي تتحقق حينما يتم توعية الفرد بضرورة حماية البيئة، وصيانتها، واحترامها ، وتوعية المواطنين بحقوقهم ومسؤولياتهم المتعلقة بالبيئة وحمايتها، وإشعارهم بأهمية انتمائهم لها والإحساس بها، واحترامهم للقوانين المنظمة للتعامل معها، والشعور بمشاكلها، والإسهام الإيجابي في حلها، حيث برزت فكرة

المواطنة البيئية لأول مرة بعد فشل السياسات الحكومية في إيقاف التدهور البيئي من جانب وزارة البيئة الكندية، وكذلك نشأت المواطنة البيئية من خلال عدة مواثيق عالمية، أهمها قمة (ميثاق الأرض)، الذي حدد مسؤوليات وحقوق كل فرد تجاه البيئية. (عمر، ٢٠٢٢، ٩٢)

كما تمثل المواطنة البيئية عنصرا أساسيا في الحد من تفاقم المشكلات البيئية داخل المجتمع، بما تحمله من قيم تتجلى أهميتها في بناء السلوك الإنساني المسؤول وفهم العلاقات والقوانين المنظمة للبيئة، وترشيده نحو العناية بقضايا المجتمع بما فيها البيئة والمشاركة في مواجهة مشكلاتها، وتجنب الكثير منها قبل وقوعها. (عبد السلام ومحمود، ٢٠٢٣، ١١)

ومن ثم تتطلب المواطنة البيئية بعض المتطلبات الأساسية المهمة مثل المهارات والواجبات والحقوق والوعي والمسؤولية لتحفيز وتمكين الإجراءات الواعية بيئيًا. ويمكن للتدخل الحكومي، مثل السياسات والقوانين والاتصالات العامة البيئية وإشراك المواطنين، فضلاً عن التعليم البيئي ووسائل الإعلام التقليدية والمحتوى البيئي المشترك على وسائل التواصل الاجتماعي والحملات الإعلانية أن يقوم بدور مهم في تعزيز سلوك المواطنة البيئية، وعلى الرغم من أن معظم الناس يدركون الظواهر المرتبطة باستمرار الأنشطة البشرية غير المستدامة، مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي وذوبان الجليد والتلوث البلاستيكي وتلوث المحيطات، إلا أن قِلة منهم فقط هم على استعداد لتبني هدف المجتمع العالمي المتمثل في "إنقاذ الكوكب". حيث تنشأ مقاومة الناس للسلوك المؤيد للبيئة، أي "السلوك الذي يسعى بوعي إلى تقليل التأثير السلبي لأفعال الفرد على العالم الطبيعي" ، بسبب المسافة النفسية للتهديدات البيئية أو التعود عليها. وعلاوة على ذلك، يرفض الأفراد "ما يُنظر إليه على أنه قوة أو ضغط أو تأثير أو أي محاولة للتصرف بناءً على سلوك الفرد" وهذا يعني أن الحكومات وممارسي التسويق يجب أن يتجنبوا الرسائل التي يمكن اعتبارها تلاعبية، مثل الحملات الإعلانية التي تجعل الأفراد يشعرون بالخوف أو الالتزام أو الذنب. حيث أظهرت بعض الدراسات التجريبية أن الرسائل المثيرة للقلق والخوف غالبًا ما لا تكون فعالة في تشكيل وتكوين تغيير سلوكي (D'Arco, and Marino, 2022, 187)

وقد أكد يورغنسن ويورغنسن (Jørgensen and Jørgensen, 2021, 1345) على أن المواطنة البيئية لا تقتصر على إعادة التدوير أو إطفاء الأنوار، بل إنها تتطلب طرقاً جديدة للتفكير والتصرف. فكون المرء مواطناً بيئياً نشطاً يشمل الاعتراف بقيمة البيئات الصالحة للعيش بالنسبة للبشر والطبيعة، وتعزيز الحفاظ على الموارد، ودعم حماية الطبيعة والتنوع البيولوجي. كما تتضمن المواطنة البيئية الحق في المشاركة في صنع السياسات البيئية، واختيار الإجراءات الشخصية المستدامة، وطاعة القانون البيئي العادل، وتعزيز الترتيبات المستدامة.

ومن ثم يجب دعم المواطنين البيئيين للتغلب على التحديات التي تحول بينهم وبين المشاركة في المجتمعات المستدامة. فالمواطن الصالح هو الذي يعطي المعارف الأخلاقية والقيم الحاكمة أهمية

المعارف العلمية والتكنولوجية نفسها، ويؤمن بأن الحقوق البيئية للآخرين تنطوي على مسؤوليات بيئية لا تقع فقط على كاهل جيرانه أو مواطنيه بل على كاهل الجميع، ويعي أن الأفعال الخاصة بالبيئة قد يكون لها أثارا بيئية عامة. (عبد السلام ومحمود، ٢٠٢٣، 6)

ولتكوين وبناء المواطنة البيئية هناك أسس لابد من مراعاتها وتحقيقها، منها: ضرورة تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى الأفراد، وتعديل الأفكار البيئية الخاطئة، ومحاولة إكساب الأفراد المهارات السليمة والمفيدة للإصلاح البيئي، وتحسين السلوك البيئي في الحياة العامة، والسعي لتجنب الأضرار البيئية قبل نشوئها، ومحاولة رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد لتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات، وتبادل الخبرات بين جميع المنظمات، ومشاركة كافة أجهزة التربية الرسمية وغير الرسمية لمواجهة المشكلات البيئية. ومن العوامل الداعمة لتحقيق المواطنة البيئية تعزيز التشريعات البيئية والاهتمام بتفعيل الوعي البيئي بالقضايا البيئية ودعم الجمعيات البيئية وزيادة عددها، ومشاركتها في رسم الخطط البيئية، ومنح القضايا البيئية الاهتمام اللازم في أنظمة التعليم المختلفة، وتعزيز التواصل مع المناصرين البيئيين لصالح حماية البيئة وتعزيز التجاوب مع المبادرات الداعمة للبيئة في مواجهة أي قصور أو تقصير تجاه حماية البيئة ومحاولة كسب الرأي العام حول أهمية النظام البيئي، ويعد بذل مزيد من الجهد لتعليم المواطنة البيئية ، من أكثر العوامل الداعمة لها. فالتعليم للمواطنة البيئية له نتائج طويلة الأجل، ويحتاج دعم لإكساب الطلاب العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق حماية البيئة والبدء بالمحافظة على نظافة المؤسسة التعليمية وصيانة مرافقها، وتمكين الطلاب من إيجاد دور لهم في تخطيط أساليب اكتساب المعرفة البيئية وإعطائهم فرصة لاتخاذ قرارات سليمة بشأن التعامل مع بيئاتهم، إضافة إلى ترسيخ القيم الأخلاقية البيئية من احترام للبيئة والدفاع عنها، ومحاولة الطلاب معرفة الحقوق والالتزامات البيئية، وضرورة إشراك المجتمع المحلي من خلال عمليات التثقيف والتوعية البيئية بالبرامج البيئية المجتمعية. (عمر، ٢٠٢٢، ١٠١)

ويفتقر السلوك الإنساني إلى احترام البيئة ورعاية حقوقها، مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات البيئية التي أخذت صفة العالمية، لذلك فإن إعداد الفرد وتربيته بيئيًا أمر في غاية الأهمية ، فإن معرفته لأثر سلوكه على البيئة يفرض عليه تعديل هذا السلوك بالأساليب التربوية السليمة، باعتبار أن فهم العلاقات والقوانين المنظمة للبيئة هي التي تمكن من التعامل مع مشكلاتها بصورة أفضل ، ففي الوقت التي تتعالى فيه التنبيهات بتأثيرات المشكلات البيئية وتفاقمها يزيد السلوك السلبي للإنسان تجاهها.(علي ، ٢٠٢٣، ١٧٠)

وقد أكد أبو مغنم (٢٠٢٢) أن هذه السلوكيات غير المسؤولة لا تخرج من كونها أزمة قيم، تسبب فيها غياب القيم البيئية المتعلقة بطريقة معاملة الإنسان لبيئته، ومن ثم دعت معظم دول العالم والمؤسسات البيئية العالمية إلى ضرورة إعداد المواطنين البيئيين المؤهلين للتعامل مع البيئة

والمشاركة في الحد من المشكلات البيئية التي تؤثر على سلامة النظم البيئية واستدامتها، وذلك بإمدادهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة لمواجهة التحديات والأخطار البيئية، حيث أدركت الحكومات أنها وحدها لن تستطيع حماية البيئة دون مشاركة مرتبطة بالقيم والثوابت من جانب الإنسان سواء بشكل فردي أو جماعي منظم حتى تستطيع تنمية القيم والاتجاهات والأخلاقيات الإيجابية نحو صيانة البيئة. فجوهر المواطنة البيئية يكمن في العلاقة التبادلية الوطيدة بين الفرد والبيئة التي تعد الموطن الذي يحيا فيه الفرد، ويتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به.

وتعد تنمية قيم ومفاهيم المواطنة البيئية إحدى الركائز الأساسية في إحداث تنمية سياسية واقتصادية واجتماعية داخل المجتمع وذلك لما تحمله من قيم تجعل الفرد قادرا على المشاركة الإيجابية في كل ما يدور حوله من قضايا ومشكلات سواء داخل المجتمع أو خارجه، فالاهتمام بتنمية القيم البيئية التي يحتاجها المواطن ليكون مسؤولا بيئيا يتم من خلال إكساب المتعلمين احترام الذات والآخرين، والعدالة والمساواة، وحرية التعبير والعمل من أجل المشاركة المجتمعية والتعاون. (أبو مغنم، ٢٠٢٢، ٣٥٤)

وقد أكدت دراسة تامار وآخرين (Tamar and et al. , 2021) على وجود علاقة طردية بين القيم الاجتماعية والسلوك البيئي، فالقيم الإنسانية تؤثر على الدافع والسلوك، بما في ذلك السلوكيات المؤيدة للبيئة، كما تتأثر المواقف الإنسانية بشكل كبير بالقيم التي يمتلكها الفرد، وينطبق هذا المفهوم أيضًا على المواقف تجاه البيئة. فالمواقف البيئية تشير إلى مجموعة من المعتقدات والقيم التي يتبناها الفرد تجاه الطبيعة أو القضايا البيئية ، وقد أكدت بعض التحقيقات المبكرة أن المواقف البيئية مرتبطة بالقيم البيئية، والمعرفة البيئية والسلوكيات، كما أن القيم الإنسانية تتنبأ بالسلوك الإنساني من خلال تأثيرها على المواقف. وقد وُجِد أن القيم الإيثارية هي قيم اجتماعية مرغوبة، أسهمت في وجود أثر إيجابي على السلوكيات المؤيدة للبيئة، وعلى النقيض من ذلك، أظهرت الأنانية علاقة سلبية تجاه البيئة، فالأشخاص ذوي القيم الاجتماعية يتصرفون بشكل إيجابي مع البيئة من خلال النظر في تكاليف وفوائد سلوكياتهم تجاه النظم البيئية، ومن ثم فإن القيم الاجتماعية توفر للفرد عوامل تحفيزية للانخراط في السلوك البيئي المرغوب من خلال تأثيرها على المواقف، كما أن كل قيمة لها تأثير مختلف على السلوكيات البيئية.

وعلى ذلك فإن القيم الاجتماعية والدينية لا تختلف عن القيم البيئية، ومن ثم فإن مفهوم المواطنة البيئية يحمل في طياته مصفوفة من القيم التي تدور حول ضرورة حماية المواطنين، والبيئة بمواردها، وأنظمتها، وصيانتها من التدهور وكل ما يخص سلامتها، ويمثل الوعي بالقيم، عنصرا من عناصر المواطنة البيئية التي تهتم بوعي الفرد بالقيم التي توجه اختيار السلوك .كما يستمد منها القدرة على استشعار اهتمامات "الآخرين" والتعاطف معهم ، فالشعور بالقدرة على إحداث التغيير هو أيضًا شرط

حيوي للمواطنة البيئية، ومن ثم يجب أن تصبح عادات التفكير والمواقف والقيم لدى المواطنين نمطًا مشتركًا للمواطنة النشطة.(Avriel-Avni and Gan, 2019, 987)

واستنادا لما سبق كان لابد من تفعيل دور التعليم في هذا المجال، فالمواطنة البيئية مسألة تربوية بالدرجة الأولى، تتشارك في تحقيقها جميع المؤسسات التربوية ومنها كليات التربية، فلإدماج المواطنة البيئية ضمن برامج كليات التربية أهمية كبيرة لتعزيز معرفة ومهارات طلابها وتنمية وعيهم حول القضايا البيئة وضرورة اتخاذ قرارات صائبة، من خلال تقديم تعليم متكامل يمكن أن يمكّن الطلاب من أن يصبحوا مواطنين بيئيين مسؤولين ذاتيا عنها، من خلال أساليب تربوية تبني كفاءات الطلاب للمشاركة المدنية العميقة. ومن خلال هذا الطريق، يمكن للمواطنين البيئيين في نهاية المطاف الإسهام في التغيير البيئي والاجتماعي، أملا في التقليل من المخاطر البيئية، ومحاصرة تهديداتها، وتحسين جودة حياة البشرية.

ثانياً :أهداف تنمية قيم المواطنة البيئية

تعد قيم المواطنة البيئية من الأسس التي تستهدف تكوين إنسان له حقوق وتطلعات يسعى لتحقيقها وواجبات عليه تأديتها، ومن ثم تهدف إلى بناء جيل على وعي بالقضايا البيئية، وبأهمية البيئة، وبضرورة المحافظة عليها من الأخطار التي تهددها، والتي جاءت كنتيجة لفعل التدخل البشري في الطبيعة، وما نجم عن ذلك من ظهور الاختلالات البيئية المختلفة؛ مما يؤكد ضرورة تكاتف الجهود والمشاركات على المستويات المحلية والدولية من أجل تخفيف الآثار الضارة بغية أن تنعم البشرية ببيئة أكثر أمانًا، وحياة أكثر جودة، وتنمية أكثر استدامة. (عبد السلام ومحمود، ٢٠٢٣، 6).

وفي ضوء ما حددته دراسات: أبو عيطة (٢٠٢٣) وعبد السلام ومحمود (٢٠٢٣) وحمص (٢٠٢٣) وعمر (٢٠٢٢) ومتولي (٢٠٢٢) أمكن للباحث تحديد أهداف تنمية قيم المواطنة البيئية في الشكل التالي:

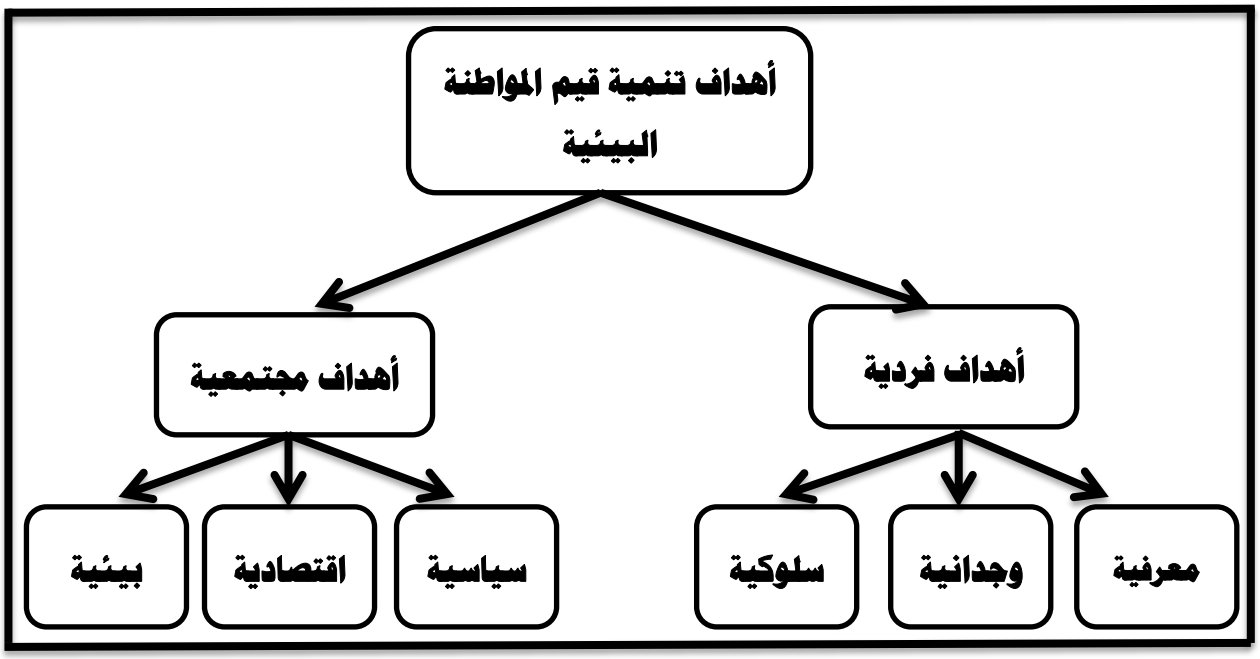

شكل (١) أهداف تنمية قيم المواطنة البيئية

وفيما يلي عرض لهذه الأهداف.

أولا الأهداف الفردية، وتتحدد في :

أهداف معرفية، وهي التي تتعلق بزيادة الوعي والفهم لدى الفرد حول القضايا البيئية وكيفية تأثيرها على المجتمع، وتتمثل في:

- **تنمية المعرفة البيئية التي تنم عن مدى أهمية البيئة في حياة الأفراد، فكلما زادت المعرفة البيئية كلما تمكن الإنسان من إيجاد السبل الكفيلة بالحفاظ عليها.**
- **تزويد الأفراد بالمعارف الأساسية عن البيئة ونوعية المشاكل التي تواجهها.**
- **تنمية طرق جديدة للتفكير في الإصلاح البيئي والحق في المشاركة في صنع السياسات البيئية، واختيار الإجراءات الشخصية المستدامة.**
- **إكساب الأفراد المعلومات الصحيحة الداعمة للإصلاح البيئي، من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والسعي لتجنب الأضرار البيئية قبل وقوعها ، وصيانة البيئة والمحافظة عليها، وتطويرها.**

أهداف وجدانية، وهي التي تتعلق بتطوير مشاعر الفرد واتجاهاته نحو البيئة التي يعيش فيها من أجل بناء علاقة قوية بينه وبين البيئة الطبيعية من خلال تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية، ويمكن تحديد هذه الأهداف فيما يلي:

- **غرس مجموعة من القيم والمثل والمبادئ البيئية لدى أفراد المجتمع ليكونوا مواطنين صالحين، قادرين على المشاركة النشطة والفعالة في كافة قضايا البيئة ومشكلاتها .**

- **غرس العادات والتقاليد البيئية السلمية وتطوير الأخلاقيات البيئية وجعلها الرقيب على الفرد في تعاملاته مع البيئة.**
- **تنمية الإحساس بالمسؤولية الوطنية والعالمية لحماية البيئة من التدهور، وتعدي أنانية الأفراد بالاهتمام بحياتهم الحالية فقط إلى الاهتمام بحياة الأجيال القادمة والتأكيد على أن حماية البيئة مسؤولية مشتركة.**
- **تكريس مبدأ العدالة الاجتماعية في الاستفادة من الموارد والخبرات البيئية، بما يضمن التوزيع العادل للموارد الطبيعية والأخطار البيئية، وتأمين الحقوق البيئية للإنسان.**
- **تكوين شخصية إيجابية متوافقة مع البيئة قادرة على معالجة مشكلات البيئة الحالية والمستقبلية.**
- **تكوين مشاعر الاحترام للبيئة، والتنشئة على حب الطبيعة بغرس قيم النظافة وحماية الصحة لدى الأفراد، وحثهم على حب الحياة في محيط نقي وبيئة سليمة.**
- **تنمية علاقة إيجابية بين المواطن والبيئة، وممارسة الحقوق والواجبات البيئية.**
- **غرس الشعور بالانتماء إلى البيئة والالتزام نحوها، والتنشئة على تقدير الطبيعة، وتفضيل الحياة في محيط نقي، وبيئة سليمة، وقدرة على اختيار التكنولوجيا الملائمة، والأمنة، والنظيفة بيئيا.**
- **دعم تفضيل المصلحة العامة على الخاصة فقيم المواطنة البيئية تسعى للحفاظ على سلامة الموارد المشتركة ذات المنفعة العامة، كما تؤدي إلى الإيمان بأن الحقوق البيئية تقابلها المسؤوليات البيئية للآخرين.**
- **تطوير الدوافع الداخلية والتصرفات البيئية بناء على الأخلاقيات البيئية، لا القوانين والتشريعات، وتشجيع الأفراد والمجتمعات والمنظمات على التفكير في الحقوق البيئية، وتوزيع المسؤوليات على الجميع كمواطنين يعيشون في كوكب الأرض، وتقديم وسائل العناية بهذا الكوكب.**
- **تدريب الأفراد على الامتثال للقانون البيئي العادل وتعزيز الترتيبات المستدامة.**

أهداف سلوكية، وهي التي تتعلق بتنمية وتطوير السلوك البيئي، وهو السلوك الذي يظهره الأفراد وفقا لما تعلموه من مفاهيم رئيسة، واكتسابهم للمهارات، بشكل يضمن التعامل مع البيئة بشكل عقلاني قائم على تحويل الفهم والوعي البيئي إلى تصرفات عملية تسهم في حماية البيئة والحفاظ عليها، بالإضافة إلى ترجمة القيم البيئية التي اكتسبها في صورة أداءات وممارسات صديقة للبيئة، ويمكن تحديد هذه الأهداف فيما يلي:

- **تفعيل السلوك البيئي الرشيد لدى الفرد والعلاقة السليمة مع النظم البيئية، وترشيد عمليات الاستفادة من موارد الطبيعة.**

- **المشاركة في اتخاذ القرار البيئي بما يخدم أهداف التنمية المستدامة.**
- **تنمية قدرة الأفراد على إعداد البرامج البيئية، وتحديد مشاكلها، وتشخيصها في الأنظمة البيئية، وتحديد العوامل المؤدية لهذه المشاكل وصولاً إلى معالجة ناجحة لها وتقييمها.**
- **تغيير سلوكيات الأفراد إزاء بيئتهم، وجعلهم كعوامل بيئية للتغيير لإحداث التغيير الاجتماعي والبيئي لحل المشاكل البيئية الحالية، ومنع وقوع مشاكل بيئية جديدة.**

ثانيا الأهداف المجتمعية، وتتمثل في :

أهداف سياسية، وهي التي ترتكز على تمكين الأفراد والمجتمعات من المشاركة الفعالة في صناعة القرارات والسياسات العامة التي تحافظ على البيئة وتحسنها، ومن ثم تشكيل بيئة مواتية لتفعيل المواطنة البيئية وجعلها جزء من الحياة اليومية والسياسات العامة، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- **ضبط القرار السياسي البيئي فيما يخص التخطيط الاستراتيجي في المجالات التنموية، والاقتصادية، والصناعية والمشروعات الحضرية.**
- **تفعيل مبدأ المحاسبية على القرارات والسياسات التي تؤثر سلبا على البيئة ومواردها.**
- **تعزيز واقع الشفافية البيئية وديمقراطية القرار البيئي والمشاركة الاجتماعية في صناعة القرار البيئي، وإقرار حقوق المجتمعات البيئية وزيادة وعي المواطنين بالسياسات البيئية وأهمية المشاركة في تحقيقها.**
- **تضمين أخلاقيات البيئة في المناقشات والخطابات العامة، وفي عمليات صنع السياسات والعمل الأكاديمي، ودمج الاهتمامات البيئية في النظرية السياسية وأنماط المشاركة السياسية.**
- **دعم وتفعيل الاتفاقات والمعاهدات البيئية الدولية لتحسين الوضع البيئي العالمي.**

أهداف اقتصادية، وهي التي تسعى إلى إحداث التوازن بين تحقيق النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة ومواردها من خلال دمج الاعتبارات البيئية في القرارات الاقتصادية، وتتمثل هذه الأهداف فيما يلي:

- **التوصل إلى قرارات وخطط إستراتيجية بيئية في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.**
- **تشجيع الاستثمار في المشروعات البيئية وتمويل الأبحاث التي تسهم في تحسين الوضع البيئي.**

أهداف بيئية، وهي التي تركز على تعزيز العناية بالبيئة والحفاظ عليها من خلال سلوكيات وممارسات صديقة للبيئة، وتتمثل هذه الأهداف في:

- **إشراك المواطنين في القضايا المشتركة، والتحديات المستقبلية والمشاكل المتزايدة التي تتعلق باستدامة النظام البيئي ، واتخاذ التدابير الوقائية والحمائية للبيئة، مع ضرورة التركيز على أن الاستدامة البيئية هي عامل مهم من عوامل التنمية .**
- **تكوين مواطن بيئي نشط، وتعزيز الحفاظ على الموارد البيئية، وحماية البيئة والتنوع البيولوجي.**
- **الحفاظ على الموارد الطبيعية عن طريق الاستخدام المستدام لها وتجنب الإفراط في استهلاكها.**

وفي ضوء ما سبق أن وجود وتكوين الوعي البيئي لدى الأفراد يعد مؤشرًا رئيسًا على تنمية قيم المواطنة البيئية، وذلك لأن الوعي البيئي يزود الأفراد بالمعرفة البيئية لدعمهم على فهم المشكلات والقضايا البيئية وتوظيف دورهم في المحافظة على المحيط البيئي، والحث على المشاركة في اكتشاف المشكلات البيئية، والحد منها ومواجهة آثارها، وكذلك تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة المختلفة.

ثالثاً :أهمية تنمية قيم المواطنة البيئية

إن لقيم المواطنة البيئية أهمية حيوية داخل المجتمعات، إذ ترتكز على إشراك الأفراد في القضايا والتحديات المستقبلية التي ترتبط باستدامة النظام البيئي وتؤكد على ضرورة تكاتف الجهود على جميع المستويات المحلية والدولية من أجل حماية البيئة بمواردها وصيانتها من التدهور وتحقيق السياسة الخضراء (عثمان ، ٢٠٢٤،٢٠) وذلك من خلال تشجيع الفرد على ممارسة الأخلاقيات البيئية التي تسهم في حماية النظام البيئي وتعزز الشعور بالانتماء واحترام الآخرين، وتأصيل مبدأ المواطن الرشيد الذي يراعي الاهتمامات البيئية وشؤونها وتعزيز قيم المواطنة البيئية في العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وتكتسب أهميتها أيضا من قدرتها على تحقيق الدمج والتكاتف بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة، فضلا عن دورها في تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى الفرد وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة، ومعالجة أساس المشكلات للسلوكيات السلبية الناجمة عن غياب قيم المواطنة البيئية وإكساب الفرد المهارات والآليات السليمة والمفيدة والصحيحة التي تسهم في المحافظة والإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة وتحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة. (متولي، ٢٠٢٢، ٧٩٠)

كما تظهر أهمية قيم المواطنة البيئية من خلال إسهامها الفعال في إعداد أفراد قادرين على بناء المجتمع واتخاذ قرارات عقلانية في مواجهة مشكلات البيئة والقدرة على المشاركة في عمليات حل المشكلات، والإسهام الذكي في حل قضايا المجتمع المحلي والعالمي، وتزويد الناشئة بالمعرفة التي تمكنهم من المشاركة على مستوى المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تنمية مدركاتهم حول بعض القضايا العالمية كالتأثيرات المرتبطة بتغيرات البيئة. (عبد السلام ومحمود، ٢٠٢٣، ٣١)

لذلك تعد تنمية قيم المواطنة البيئية إحدى الركائز الأساسية في إحداث تنمية اقتصادية وسياسية واجتماعية داخل المجتمع وذلك لما تحمله من قيم تجعل الفرد قادر على المشاركة الإيجابية والفعالة

في كل ما يدور حوله من قضايا ومشكلات سواء داخل المجتمع أو خارجه(هندي ، غانم ، ٢٠٢٣،٣٠٤) فالاهتمام بتنمية القيم البيئية والحفاظ على حقوق واحتياجات الأجيال القادمة من خلال توجيه سلوك الأفراد للتصرف بمسؤولية وإيجابية تجاه البيئة يسهم في تعزيز الاستدامة والعدالة البيئية على حد سواء .(فاضل، ٢٠٢٢، ٢٥٩) ، كما تسهم في زيادة قدرة الفرد على اتخاذ القرار لتحمل مسؤولياته البيئية بوعي ووازع أخلاقي ،وحسن استخدام الموارد البيئية بشكل أمثل للمطالبة بإعادة التدوير والاستهلاك بطاقة أقل ، والمشاركة الفعالة في كافة القضايا البيئية ومعالجة مشكلاتها .(رجب، ٢٠٢٤،٨٧٠: ٨٧١)

لذلك تعد المواطنة البيئية هدف تربوي وقيمة أخلاقية وسياسية تسهم في رفع مستوى الوعي والثقافة البيئية لجميع أفراد المجتمع ، وتحفزهم على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة ،وتحسين السلوك البيئي والشعور بالمسؤولية الاجتماعية والشخصية ،والاهتمام بالإصلاح البيئي من أجل تحقيق التنمية المستدامة .(محمد ،٢٠٢٤، ٣٣٩: ٣٤٠).

ويتضح مما سبق أن المواطنة البيئية ليست مجرد مفهوم بل هي أسلوب حياة يعكس التزام الأفراد والمجتمعات بالحفاظ على البيئة وصون مواردها ،فهي تزرع في النفوس قيم الاحترام للبيئة والمسؤولية المجتمعية من خلال تعزيز الوعي البيئي والمشاركة الفعالة في الأنشطة الخضراء مما يسهم في مواجهة التحديات البيئية وتحقيق التنمية المستدامة .

رابعاً : أبعاد قيم المواطنة البيئية

اتفق عدد من الدراسات والبحوث وأدبيات المواطنة البيئية مثل دراسات:الشمري (٢٠٢٥)؛ بليح، أحمد (٢٠٢٥) ؛ متولي (٢٠٢٢) ؛ السويكت، الخنيني(٢٠٢١)؛ حسني وآخرون (٢٠٢١) في التأكيد على ثلاثة أبعاد للمواطنة البيئية، وهي المسؤولية الشخصية البيئية والعدالة البيئية، والمشاركة البيئية، والتي يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (٢) أبعاد المواطنة البيئية

ويمكن تحديد هذه الأبعاد فيما يلي:

- المسؤولية الشخصية البيئية، وتعني قدرة الفرد على اتخاذ القرارات لتحمل مسؤولياته البيئية، بما لديه من وعي واتجاه بوازع من ضميره وتعاونه مع الآخرين في الاهتمام بالبيئة لحمايتها مما يهددها من أخطار استنزاف مواردها الطبيعية، وبما يكفل استمرارها لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال تنمية السلوك البيئي المسؤول، والوعي بالقضايا البيئية، واستهلاك أقل للطاقة، واستخدام أمثل للموارد البيئية والتأكيد على أن التوجه نحو الاستدامة يتطلب زيادة التغيير في السلوك الشخصي للمواطنين.
- العدالة البيئية Environmental Justice التي ينبغي أن يحصل عليها كل فرد في بيئته، والعدالة البيئية تقوم على عدم وجود امتيازات بيئية داخل المجتمع لأن المجتمعات الفقيرة تعاني من ضعف العدالة البيئية، وكثيرا ما يرتبط تدهور البيئة بقضايا العدالة الاجتماعية والمساواة، والحقوق، ونوعية حياة الناس بشكل عام، فالمجتمعات التي تتميز بتوزيع أكثر عدالة للدخل، وقدر أكبر من الحريات المدنية والحقوق السياسية، ومستويات عليا من التعليم تميل لأن تتمتع ببيئة ذات جودة أعلى مما عليه في البلدان والمجتمعات التي تعاني من ضعف هذه العدالة، حيث يتحمل الفقراء العبء الأكبر من تبعات المشاكل البيئية بينما يستطيع الأغنياء ضمان الحصول على بيئة صحية أفضل، رغم كون هؤلاء الفقراء ليسوا المتسببين الرئيسيين في هذا التلوث، وترتبط العدالة البيئية بالتنمية المستدامة التي تركز على ضمان الحصول على نوعية حياة أفضل، لذلك فهذا البعد يؤكد على إعادة توزيع المنافع بطريقة أكثر عدالة بإدراك من المجتمع بأهمية وجود هذا البعد

لأنه من غير المحتمل ضمان تحقيق مجتمعات عالمية أكثر استدامة من غير وجود عدالة بيئية.

- المشاركة البيئية Environmental Participation أو العمل في جماعة وليس العمل الفردي الشخصي فقط، فالجميع يشعر بالمشكلات البيئية، والجميع عليه الاشتراك في مواجهة وحل تلك المشكلات، وهذه المشاركة البيئية هي نتاج للمسؤولية البيئية ومعززة لها، حيث يشترك الجميع سواء منظمات حكومية وخاصة وأفراد بهدف الإسهام في حماية البيئة الطبيعية، وتقليل التأثيرات السلبية فيها، والمشاركة أيضا في اتخاذ القرارات البيئية التي تسهم في تحقيق العدالة البيئية بين أفراد المجتمع الواحد، وحينما تحدث المشاركة البيئية يتحمل الأفراد مسؤولياتهم في الدفاع عن بيئتهم، وبذلك تعزز المواطنة البيئية، وهذه المشاركة تحسن جودة حياة الأفراد، وتسهم في رفع مستوى المعيشة، وتعزز الحقوق الأساسية للإنسان، لذا تنبع أهمية مشاركة الأفراد في حماية بيئتهم، وعدم الاكتفاء بالجهود الرسمية التي تبذلها الدولة وحدها، فالكل يستهلك وينتج تلوث، لذلك لابد أن يدرك الجميع أهمية حماية البيئة بالنسبة لنوعية حياتهم، وأن يكون لديهم المعرفة والأدوات والأخلاق للمشاركة اليومية بطرق تقلل تأثير أفعالهم في البيئة

كما حدد (نويصر ،علي ،٢٠٢٤، ٥) أبعادًا رئيسة لقيم المواطنة البيئية تمثلت في: الحقوق البيئية – دعم الأنشطة البيئية – السلوك البيئي المسؤول والمشاركة في اتخاذ القرار البيئي، ويمكن وصف هذه الأبعاد فيما يلي:

- الحقوق البيئية، وتنقسم إلى حقوق موضوعية تتجسد في حق الانسان في بيئة سليمة أم القسم الثاني فهو حقوق إجرائية وتتمثل في الحقوق التي يعد إعمالها أمرًا حيويا العملية مثل رسم السياسة البيئية وتحقيق الاستنارة والشفافية.
- السلوك البيئي المسؤول، ويتمثل في قدرة الأفراد على اتخاذ القرارت لتحمل المسؤولية البيئية بما لديهم من وعي بالبيئة وقضاياها لحمايتها مما يهددها من أخطار، وبما يكفل استمرارها لتحقيق التنمية المستدامة.
- دعم الأنشطة البيئية بمعنى الدعم الكامل لكافة الأنشطة والأفكار، والمشروعات الموجهة لحماية البيئة، بما يسهم في نشر الوعي البيئي والمشاركة المجتمعية في حماية البيئة.
- المشاركة في اتخاذ القرار البيئي ويتمثل في المشاركة العادلة في صنع القرارات البيئية بغض النظر عن النوع أو الأصل أو الدين أو الوطن.

والمتأمل لما سبق يلحظ أن منظومة القيم العامة، وما سبق ذكره من قيم بيئية تحفز على توجهات قيم المواطنة البيئية في أبعادها البيئية من خلال الحفاظ عليها وصيانتها، والاجتماعية من خلال تحقيق العدالة والحد من الفقر وتنمية الموارد الاقتصادية وحسن استثمارها، واحترام التكنولوجيا

النظيفة للحفاظ على الموارد وإعادة تدويرها، وهذا يجعل هذه القيم غاية تربوية كبرى للطالب المعلم. (أبو مغنم، ٢٠٢٢، 354)

ولأن المؤسسات التعليمية على اختلافها منوطة بتنمية الإنسان من كافة جوانبه، وتمكينه من السلوكيات والقيم التي تعاونه على إعمار الأرض فقد ظهرت العديد من الدعوات ورؤى التطوير التربوي التي استهدفت تنمية القيم البيئية لدى الفرد كونه مواطنا صالحا، وكان من بينها مبادرة التعليم من أجل التنمية المستدامة، التي واكبت ظهور توجهات محلية وعالمية منها : التعليم الأخضر، والمدارس والجامعات الخضراء التي أطلقتها المؤسسة الأوروبية للتربية البيئية كإحدى الصيغ المعاصرة التي تستهدف غرس القيم والسلوكيات وبناء الوازع البيئي القويم في نفوس الطلاب.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد أهم قيم المواطنة البيئية التي يجب تعزيزها لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية فيما يلي:

- **العدالة البيئية، وتعني التوزيع العادل والمنصف للفوائد والأعباء البيئية بين جميع الأفراد والمجتمعات بغض النظر عن خلفياتهم الاقتصادية، الاجتماعية، أو العرقية. والهدف منها هو ضمان ألا تتحمل مجموعة معينة من الناس أضرار المشكلات البيئية أو نقص الموارد الطبيعية أكثر من غيرها. ولذلك فإن قيمة العدالة البيئية تركز على ما يلي:**
  - **المساواة في الوصول إلى الموارد البيئية مثل: المياه النقية، الهواء النظيف، والمساحات الخضراء.**
  - **حماية المجتمعات النامية التي قد تكون أكثر عرضة للتأثيرات البيئية الضارة.**
  - **مشاركة جميع فئات المجتمع في صنع القرارات التي تؤثر على بيئتهم وحياتهم اليومية.**
  - **ضمان محاسبة ومساءلة الشركات والحكومات على أي انتهاكات بيئية تؤثر على صحة ورفاهية الناس.**
- **الإيثار البيئي، وتدل على التفاني الذي يقوم به الأفراد في سبيل حماية البيئة والعمل على تحسينها من منطلق العطاء بدون انتظار مقابل. بمعنى أن هؤلاء الأفراد أو المجتمعات الذين يتبنون الإيثار البيئي يقومون بجهود للحفاظ على البيئة ليس فقط لصالح أنفسهم أو الحصول على منفعة مباشرة، ولكن لصالح الأجيال القادمة، وكل الكائنات الحية على الكوكب. وهو ما يعبر عن الالتزام العميق والمسؤولية نحو الحفاظ على البيئة كمورد مشترك للبشرية كلها؛ ومن ثم فإن قيمة الإيثار البيئي تركز على ما يلي:**
  - **التطوع في الأنشطة البيئية مثل: حملات تنظيف الشواطئ، زراعة الأشجار، وإعادة التدوير.**

- تقديم التبرعات للمشروعات البيئية لدعم المنظمات غير الربحية والمبادرات التي تركز على حماية البيئة.
- ترشيد الاستهلاك الشخصي للموارد الطبيعية والطاقة حتى إذا تطلب الأمر إحداث تغييرات في العادات اليومية.
- تبني استخدام تقنيات مستدامة والحد من استخدام المنتجات الضارة بالبيئة، وتحفيز الآخرين على القيام بالمثل.

- التعاون البيئي، وتعني العمل الجماعي والتفاعل المشترك بين الأفراد والمجتمعات والمؤسسات من أجل تحقيق الأهداف البيئية المشتركة، انطلاقا من الاعتراف بأن حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية هو مسؤولية جماعية، لا يمكن تحقيقها بشكل فردي، وتتمثل مستويات قيمة التعاون البيئي فيما يلي:
  - المشاركة المجتمعية الممثلة في تعاون الأفراد مع بعضهم البعض في الأنشطة البيئية مثل حملات التنظيف وزراعة الأشجار.
  - التعاون بين المنظمات الرسمية والأهلية لتنفيذ مشاريع بيئية مستدامة.
  - التعاون الدولي بين الدول وبعضها البعض لمواجهة التحديات البيئية العالمية مثل التغير المناخي والمشكلات الناجمة عنه.
- احترام البيئة، وتعني التقدير العميق للطبيعة وكل مكوناتها، والعمل على حمايتها والحفاظ عليها بشكل دائم. إلا أن هذا الاحترام يجب ألا يقتصر على المشاعر المجردة، وإنما لابد من ترجمته في في صورة الأفعال والسلوكيات التي تعكس الاعتراف بأهمية البيئة في حياتنا اليومية، مثل:
  - تجنب الأنشطة المسببة للتلوث، سواء كان في الهواء أو الماء أو التربة.
  - الاستخدام الرشيد والعقلاني للموارد الطبيعية بشكل يضمن استدامتها للأجيال القادمة.
  - الحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية الكائنات الحية والنظم البيئية المختلفة من التدهور أو الانقراض.
- حب الجمال والطبيعة، وهي قيمة مرتبطة بتقدير الفرد لجمال البيئة المحيطة به وإدراكه الروعة في التفاصيل الطبيعية بشكل ينقله من مرحلة مجرد الاستمتاع بجمال الطبيعة إلى أن يكون أكثر حرصًا على حماية هذه الطبيعة والحفاظ عليها للأجيال القادمة. وتؤثر هذه القيمة بشكل مباشر في شخصية الفرد وسلوكه بغرس الإحساس بالسلام، الهدوء، والتوازن في شخصيته، وتشجيعه على تبني أساليب حياة أكثر استدامة للحفاظ على هذا الجمال.

- **الاستدامة، وهي تشير إلى تبني ممارسات وسياسات تهدف إلى تلبية احتياجاتنا الحالية من الموارد دون التسبب في أضرار للبيئة أو المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة.**
- **التراحم، وتعني العطف والعناية بكل الكائنات الحية والبيئة المحيطة. ولعل الرفق بالحيوانات وحمايتها من الانتهاكات والاعتداءات، والتأكد من توفير بيئات طبيعية مستدامة لها، الحفاظ على النباتات والكائنات البحرية من أهم المظاهر التي تدل على تفعيل قيمة التراحم في الحفاظ على التنوع البيولوجي في البيئية.**
- **الحرية، وهي التي تنمي لدى الأفراد سلوكيات الحفاظ على البيئة بطرق متعددة، من خلال إتاحة الفرصة لاتخاذ قرارات تساعد على تعزيز الابتكار والمسؤولية الجماعية لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة. ولذلك تتمثل مظاهر قيمة الحرية البيئية فيما يلي:**
  - **السماح للأفراد بالاختيار الواعي للممارسات صديقة للبيئة مثل إعادة التدوير واستخدام الطاقة المتجددة بدون إجبار.**
  - **السماح للأفراد والمنظمات بالتعبير عن مخاوفهم البيئية والدفاع عن السياسات التي تعمل على حماية البيئة.**
  - **إتاحة الفرصة للأفراد بابتكار حلول بيئية جديدة وتحسين التقنيات الحالية لجعلها أكثر كفاءة واستدامة.**
  - **دعم سبل العمل الجماعي للعمل سويًا على مشاريع بيئية مشتركة.**

خامساً : مراحل تنمية قيم المواطنة

تمثل عملية تنمية قيم المواطنة البيئية عملية تعليمية تربوية متكاملة، وقد حدد عمر (٢٠٢٢) مراحل تنميتها في خمس مراحل أساسية هي:

- **المرحلة التمهيدية، لتحديد ما يتوفر لدى المتعلم من معارف ومفاهيم متعلقة بالجوانب البيئية.**
- **مرحلة التكوين، وفيها يتم تحديد المداخل والاستراتيجيات المناسبة لإثارة دافعية المتعلمين، وجذب انتباههم للمواقف والأنشطة البيئية المقدمة.**
- **مرحلة التطبيق، من خلال إتاحة مواقف مناسبة للمتعلمين ليتمكنوا من تطبيق وممارسة ما تعلموه من مفاهيم، وما تم تكوينه من وعي للتأكد من بقاء أثر التعلم في عقل وسلوكيات كل متعلم.**
- **مرحلة التثبيت، لإثراء وتعزيز ما تعلمه المتعلم.**

- **مرحلة المتابعة، وفيها يتم التخطيط والتهيئة المواقف جديدة يشارك فيها المتعلمون لتدعيم خبراتهم.**

كما أشار(فؤاد ،٢٠٢٥،٩٣٤) إلى ان تنمية المواطنة البيئية يتم من خلال ثلاث مراحل رئيسة تتمثل فيما يلي :

- **مرحلة التعلم عن البيئة(مرحلة التأهيل): فلا يمكن تنمية المواطنة البيئية إلا بعد أن يتعلم الفرد، ويكتسب المعلومات والمعارف عن البيئة وأهم تحدياتها ومكوناتها عن طريق البحث والتحليل والاكتشاف .**
- **مرحلة التعلم من البيئة (المهارات): أي استخدام البيئة نفسها كوسيلة للتعلم مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو البيئة ومكوناتها ؛ستؤدي إلى ممارسات وسلوكيات إيجابية تجاه البيئة لحمايتها .**
- **مرحلة التعلم من أجل البيئة :ويهدف هذا التعلم إلى إيجاد أفراد مثقفين بيئيًا قادرين على اتخاذ قرارات مستنيرة تحترم التكامل البيئي والاقتصادي والاجتماعي ؛لحماية البيئة وتحقيق أسس المواطنة البيئية .**

وتستند تنمية قيم المواطنة البيئية على ثلاثة جوانب رئيسة يمكن توضيحها من خلال النقاط التالية :(الحارثي ، ٢٠٢٤، ٢٨؛ محمد ،٢٠٢٤، ٥٤٠-٥٤١ ؛ محمد ، ٢٠٢٢، ٦٣٨)

- **الجانب المعرفي : ويعني إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق معرفة مكوناتها وما بين هذه المكونات من علاقات إلى جانب فهم القضايا البيئية حيث تمثل المعرفة البيئية الركيزة الأولى التي تبني عليها تنمية المواطنة البيئية .**
- **الجانب القيمي : ويتمثل في مجموعة الاتجاهات التي تعبر عن اهتمام الفرد وميله الإيجابي إلى حماية البيئة وشعوره بالمسؤولية البيئية ، حيث أن القيم هي الأساس الذي يتشكل من خلالها سلوك الفرد تجاه البيئة .**
- **الجانب السلوكي : ويشير إلى سلوك الفرد سواء تطوعي أو إلزامي للحفاظ على البيئة عن طريق تقليل الممارسات السلبية وزيادة الممارسات الإيجابية لصالح النظام البيئي .ويتضمن السلوك البيئي مهارات إعادة التدوير والزراعة المستديمة والاتجاه نحو التشجير واستهلاك أقل للطاقة وغيرها .**

ويتضح مما سبق أن المواطنة البيئية تتطور عبر مراحل متتابعة ، تهدف إلى بناء وعي بيئي قوي ومسؤولية تجاه البيئة ، حيث يتعرف الفرد على القضايا البيئة وتأثير السلوك البشري عليها ، ثم يشعر بالمسؤولية تجاه حماية البيئة ، ثم يبدأ بالمشاركة في الأنشطة البيئية إلى أن يصل إلى مرحلة الالتزام البيئي المستدام والتركيز على اتخاذ قرارات صديقة للبيئة ؛مما يسهم في تحقيق مجتمع مدني بيئي مسؤول ومستدام .

سادسا : مداخل تنمية كليات التربية لقيم المواطنة البيئية

تعد كليات التربية من أهم كليات الجامعة المنوط بها تنمية قيم المواطنة البيئية، وذلك لأن نجاح أي نظام تربوي يعتمد بالدرجة الأولى على مستوى إعداد المعلم في كليات التربية، والمعلم المتميز هو العنصر الأكثر تأثيرًا في العملية التعميلية، كما أنه الركيزة الرئيسة في تطوير العملية التربوية، كونه يسهم بفعالية كبيرة في تطوير أداء طلابه، وتوجيههم الوجهة السليمة نحو التمسك بقيم المواطنة البيئية؛ ومن ثم يمكن أن تقوم كليات التربية بدور كبير في ترسيخ وتنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلابها معلمي المستقبل من خلال العناصر المكونة لمنظومة الإعداد، وقد حدد كل من أبو مغنم (٢٠٢٢) وعبد الصادق ومحمد، (٢٠٢٢) عدد من المداخل التي تتبعها كليات التربية لتنمية قيم المواطنة البيئية على النحو التالي:

- أداء عضو هيئة التدريس بوصفه القدوة والنموذج، والذي يمثل عنصرا مهما في التأكيد على قيم المواطنة البيئية لدى طلابه، من خلال ترجمة هذه القيم في سلوكياته وممارساته التعليمية مع الطلاب داخل الكلية وخارجها، فعلى قدر تخلقه بالقيم البيئية يتخلق طلابه بتلك القيم بطريقة غير مباشرة.
- المقررات والمناهج التعليمية التي يمكن من خلال موضوعاتها وأنشطتها المختلفة تنمية وعي الطلاب بقيم المواطنة البيئية التي ترتكز على القضايا البيئية ومشكلاتها من خلال ربط محتواها المعرفي والمواقف المتضمنة بها بقيم المواطنة البيئية، من أجل بناء الطالب المفكر المتحرر من القيود في مناقشة وطرح أفكار جديدة للتغلب على المشكلات البيئية، والواعي بحقوقه وواجباته ومسؤولياته البيئية.
- الأنشطة الطلابية وما تتيحه للطلاب من ممارسات واقعية للمهارات والسلوكيات الداعمة لقيم المواطنة للبيئية، وذلك لما لها من قدرة علي تنمية شخصية الطلاب، وتنمية الاتجاهات المرغوبة والمقبولة بيئيا لديهم، وقدرتها علي غرس قيم التعاون والمشاركة وتقبل الآخرين وتحمل المسؤولية بين الطلاب، وذلك في ضوء ما توفره الكلية من بيئة مناسبة لإمدادهم بالقيم والسلوكيات الإيجابية التي تجعل منهم مواطنين بيئيين قادرين علي المشاركة البيئية الفعالة ومواجهة التحديات التي تعاني منها في الوقت الحالي وفي المستقبل.
- الفعاليات التربوية والمعسكرات والندوات العلمية التي تنمي لدى الطالب المعلم النظام والنظافة والحفاظ على البيئة، والاستزادة من المعارف والمهارات البيئية.

كما أشارت العديد من الدراسات (حسانين ،٢٠٢٥، ٣٠-٣٢؛ أبو النور ومصباح، ٢٠٢٣، ٢٢؛ البنا ، ٢٠٢٣، ٢٥٢: ٢٥٥) إلى دور كليات التربية في تنمية المواطنة البيئية من خلال المداخل التالية :

(١) توظيف أنشطة التدريس في تنمية قيم المواطنة البيئية، لتعزيز قدرة الطلاب على النقد البنّاء للسياسات البيئية المحلية والدولية وتعزيز مشاركتهم الفعالة في تحسينها، وتتمثل هذه الأنشطة في:

- دمج القضايا البيئية في المقررات والمناهج التعليمية التي يمكن من خلال موضوعاتها وأنشطتها المختلفة تنمية وعي الطلاب بقيم المواطنة البيئية التي ترتكز على القضايا البيئية ومشكلاتها من خلال ربط محتواها المعرفي والمواقف المتضمنة بها بقيم المواطنة البيئية، من أجل بناء الطالب المفكر المتحرر من القيود في مناقشة وطرح أفكار جديدة للتغلب على المشكلات البيئية، والواعي بحقوقه وواجباته ومسؤولياته البيئية.
- تحفيز الطلاب على اتباع نمط التفكير النقدي حيال القضايا البيئية المعاصرة وكيفية معالجة المشكلات البيئية في السياقات المحلية والعالمية.
- توظيف الأنشطة الطلابية وما تتيحه للطلاب من ممارسات واقعية للمهارات والسلوكيات الداعمة لقيم المواطنة للبيئية، وذلك لما لها من قدرة علي تنمية شخصية الطلاب، وتنمية الاتجاهات المرغوبة والمقبولة بيئيا لديهم، وقدرتها علي غرس قيم التعاون والمشاركة وتقبل الآخرين وتحمل المسؤولية بين الطلاب، وذلك في ضوء ما توفره الكلية من بيئة مناسبة لإمدادهم بالقيم والسلوكيات الإيجابية التي تجعل منهم مواطنين بيئيين قادرين علي المشاركة البيئية الفعالة ومواجهة التحديات التي تعاني منها في الوقت الحالي وفي المستقبل.
- تفعيل دور الفعاليات التربوية والمعسكرات والندوات العلمية التي تنمي لدى الطالب المعلم النظام والنظافة والحفاظ على البيئة، والاستزادة من المعارف والمهارات البيئية.
- تحسين أداء عضو هيئة التدريس بوصفه القدوة والنموذج، والذي يمثل عنصرًا مهمًا في التأكيد على قيم المواطنة البيئية لدى طلابه، من خلال ترجمة هذه القيم في سلوكياته وممارساته التعليمية مع الطلاب داخل الكلية وخارجها، فعلى قدر تخلقه بالقيم البيئية يتخلق طلابه بتلك القيم بطريقة غير مباشرة.

(٢) توظيف أنشطة البحث التربوي في تنمية قيم المواطنة البيئية، من خلال استخدام منهجيات البحث العلمي لمعالجة القضايا البيئية بشكل تربوي وفعّال، وتمكين الباحثين من تقديم حلول مبتكرة ومستدامة وتتمثل هذه الأنشطة في:

- تشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على المشاركة في أنشطة بحثية تتعلق بالقضايا البيئية.
- توفير قاعدة بيانات علمية دقيقة تساعد على فهم طبيعة المشكلات البيئية واقتراح حلول عملية.

- توجيه جهود البحث التربوي نحو تقييم أثر السياسات البيئية على سلوك الأفراد داخل المجتمع والمؤسسات التعليمية.
- توجيه جهود البحث التربوي نحو تقييم أثر البرامج التعليمية التي تقدمها كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية وتقديم رؤى مقترحة لتطوير هذه البرامج وتحسينها.
- عقد شراكات مع الهيئات البيئية الحكومية والمجتمعية لدعم الأبحاث التربوية البيئية وتنفيذ حلول عملية للتحديات البيئية المحلية.

(٣) توظيف أنشطة خدمة المجتمع في تنمية قيم المواطنة البيئية، من خلال تعزيز وعي منسوبي كليات التربية والمجتمع المحيط بها وسلوكهم البيئي، وإعدادهم ليكونوا عناصر فاعلة في حماية البيئة وتنميتها، وتتمثل هذه الأنشطة في:

- عقد شراكات مع المنظمات البيئية المحلية والعالمية لتنظيم فعاليات توعوية وبرامج بيئية.
- تنظيم قوافل بيئية تضم مجموعات من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وخبراء البيئة بهدف رفع الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع المحلي.
- تنظيم حملات توعية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز المفاهيم البيئية بين منسوبي كليات التربية وأفراد المجتمع المحلي.
- إشراك الطلاب في مشاريع بيئية مجتمعية مثل حملات تنظيف البيئة، التشجير، أو مشاريع الطاقة المتجددة لتنمية الحس البيئي لديهم.

ويتضح مما سبق الدور المحوري التي تقوم به كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية ، حيث تَعُد المعلمين ليكونوا سفراء للتوعية البيئية داخل المجتمع المدرسي وخارجه ؛ إذ أن إعداد معلمين مؤهلين يدركون أهمية الاستدامة يعد خطوة أساسية نحو مجتمع مستدام بيئيًا، مما يسهم في حماية البيئة والحفاظ على مواردها الطبيعية .

سابعاً: التحديات التي تعوق كليات التربية عن تنمية قيم المواطنة البيئية

هناك العديد من التحديات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلابها، وتتمثل هذه التحديات فيما يلي(علي وآخرون ، ٢٠٢٥، ١٨؛ علي ، ٢٠٢٥،٢١٠: ٢١١؛ عبد الصادق ومحمد،٢٠٢٢ ، ٢٣٤: ٢٤٠):

- تحديات ثقافية، حيث فرضت العولمة بعض الثقافات السلبية لدي أفراد المجتمع مثل ثقافة الأثرة والأنانية والتي جعلت اهتمام الفرد مقتصرا علي نفسه، وجعلته يمتنع عن التعاون مع الآخرين أو يقدم لهم المساعدة، وبالتالي انعكس ذلك على أسلوب تعامل الفرد مع البيئة المحيطة به.
- تحديات اجتماعية، وتتمثل في افتقار العديد من أفراد المجتمع لمعرفة أثر سلوكياتهم اليومية على البيئة، بالإضافة إلى مظاهر التفاوت الاجتماعي والفوارق الكبيرة بين مستويات المعيشة

التي تجعل بعض فئات المجتمع تهتم بقضايا أخرى أكثر إلحاحاً من الاهتمام بالبيئة واختلاف ترتيب أولوياتهم واختلاف السلم القيمي لدى فئات المجتمع المختلفة، وأخيرا عدم وجود قوانين واضحة وملزمة لأفراد المجتمع للحفاظ على البيئة وحمايتها مما يزيد من تجاهلهم لقضايا البيئية ويضعف الالتزام بها.

- **تحديات سياسية، وتتمثل في غياب الإرادة السياسية لبعض الحكومات بحيث لا تولي اهتمامًا كافيًا للقضايا البيئية، وتركيزها على قضايا أخرى ذات أولوية سياسية أعلى، بالإضافة إلى تفضيل الكثير من الدول والشركات الكبرى الحفاظ على مصالحها الاقتصادية القائمة، واستمرارها في استخدام الصناعات الملوثة، مما يؤثر سلبًا على الالتزام بالسياسات البيئية، أو التأثير القوي لجماعات الضغط المرتبطة بالصناعات الملوثة (كالنفط والفحم) مما قد يؤثر على القرارات السياسية التي تجعل من الصعب تمرير قوانين بيئية صارمة، أو رفض بعض الدول اتخاذ تدابير بيئية قوية خوفًا من الحد من قدرتها التنافسية عالميًا، خصوصًا إذا كانت دول أخرى لا تلتزم بنفس المعايير، وأخيرا عدم استقرار السياسات البيئية بفعل التغيرات في القيادات السياسية، مما يعيق استمرارية الجهود البيئية ويجعل الالتزام بقيم المواطنة البيئية أمرًا صعبًا بسبب تغير مستويات الالتزام البيئي لديهم.**
- **تحديات مرتبطة بالعملية التعليمية، وتتمثل في:**

- **ضعف مشاركة عضو هيئة التدريس في الأنشطة البيئية بسبب ضيق الوقت وكثرة الأعباء والمهام الأكاديمية والإدارية الملقاة علي عاتقه، مما جعل بعضهم يعزفون عن المشاركة في تلك الأنشطة البيئية، أو على الأقل المشاركة فيها مشاركة شكلية، مما يؤثر علي دورهم في تنمية قيم المواطنة البيئية لدي طلابهم.**
- **كثرة المواد الدراسية التي يدرسها الطلاب وتسخير معظم وقتهم للدراسة دون الاهتمام بالأنشطة المتضمنة بها فضلا عن كون هذه المقررات تهتم بتنمية التعلم الذاتي لديهم دون الاهتمام بالتركيز علي تنمية العمل كفريق فيما بينهم.**
- **ضعف قدرة بعض المقررات الدراسية علي مواكبة الإعداد لمواجهة التحديات البيئية الحالية والمستقبلية وذلك بسبب أنها تركز فقط علي الجانب النظري للمعارف وتعتمد علي الحفظ والتلقين، دون الاهتمام بتنمية قدرة الطلاب علي التفكير والإبداع وحل المشكلات.**
- **ضعف المشاركة والتعاون بين الكلية ومؤسسات البيئية في المجتمع، مما يؤدي إلى نقص البرامج أو المشاريع المشتركة التي تجمع بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية والمؤسسات البيئية، ما يؤدي إلى غياب التعاون العملي وتبادل الخبرات بينهم، وغياب السياسات الواضحة التي تشجع على التعاون بين الكليات والمؤسسات البيئية.**

- إخفاق بعض الأنشطة في تدريب الطلاب علي ضبط سلوكياتهم واحترام النظام وتحمل المسؤولية بسبب قلة الفرص المتاحة أمام معظم الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية، فضلا عن إغفالها لدور الكثير من القيم المجتمعية التي تؤثر تأثيرا إيجابيا على القيم البيئية التي تدعو إلى تقديم المصلحة العامة على المنفعة الفردية.

المحور الثاني : أهم التوجهات الحديثة في مجال تنمية قيم المواطنة البيئية

ظهرت العديد من التوجهات التي تهدف إلى تعزيز المواطنة البيئية وتنمية القيم المرتبطة بها، وتتمثل هذه التوجهات فيما يلي:

-التوجه نحو التربية البيئية

ظهرت التربية البيئية Environmental Education كتوجه رئيس في تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد وإكسابهم القيم البيئية والسلوك البيئي السليم، وتحسين العلاقة بين الإنسان وبيئته لتعزيز المواطنة البيئية المستهدفة، ويقصد بالتربية البيئية تلك العملية التعليمية الهادفة لتنمية وعي الطلاب بقضايا البيئة ومشكلاتها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات البيئية المعاصرة، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة ، ومن ثم تكوين المدركات لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته بأبعادها المختلفة ليكون واعيا بمشكلاتها، وقادراً على اتخاذ القرار نحو صيانتها وحل مشكلاتها لتحسين نوعية الحياة التي يعيشها.(السويح، محمد ،٢٠٢٥، ١٧٣: ١٧٤)

وقد بدأ التوجه نحو التربية البيئية انطلاقا من ضعف قدرة القوانين والتشريعات البيئية على ضبط السلوك البيئي للأفراد وحماية البيئة من المشكلات التي تواجهها، ومن ثم تزايدت هذه المشكلات بسبب السلوكيات غير المسؤولة التي يقوم بها أفراد المجتمع، والتي لا تستند إلى وعي وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان، مما يفقده القيم الإيجابية وضوابط السلوك التي تجعله يحافظ على بيئته، ولذلك فالتربية البيئية لا تقتصر على مجرد تقديم معلومات حول المشكلات البيئية والتنمية المستدامة فحسب، بل تهدف أيضا إلى تعزيز المشاركة وتحمل المسؤولية من قبل منسوبي كليات التربية فيما يتعلق بهذه القضايا. ومع ذلك، فإن هذه المشاركة الفاعلة للمواطنين البيئيين تعتمد على قدرتهم على مناقشة القضايا البيئية والعمل بشأنها. (أحمد، ٢٠٢٠، 1032)

ولقد زاد الاعتراف الدولي بدور التربية البيئية في حماية البيئة وصيانتها بعد تزايد حدة المشكلات البيئية، وخاصة بعد إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة United Nations Environment Programme (يونيب U.N.E.P) عام ١٩٧٢م، حيث عمل هذا البرنامج على تخطيط وتفعيل برامج التربية البيئية في مختلف المجالات، وتم عقد العديد من المؤتمرات والاجتماعات الدولية والإقليمية والمحلية، والتي خلصت إلى تعريف التربية البيئية بأنها : عبارة عن معرفة القيم وتوضيح المفاهيم التي تهدف إلى تنمية المهارات اللازمة، لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الانسان

وثقافته وبيئته الطبيعية، بالإضافة إلى تنمية وعيه بالقوانين المنظمة للحفاظ على البيئة. (أحمد، ٢٠٢٠، 1034)

(أ) أهداف التربية البيئية

ترتكز أهداف التربية البيئية على تحقيق التوافق بين الأهداف العامة للتعليم ومتطلبات الحفاظ البيئة وتعزيز قدرة الطلاب على أن يصبحوا مواطنين بيئيين لديهم دور فاعل في الحفاظ على البيئة والمشاركة في حل مشكلاتها، ومن ثم يمكن تحديد هذه الأهداف فيما يلي: Gebrekidan, 2024, (2)؛(علي ، ٢٠٢٣، ١٦٩؛ غنيم ، ٢٠٢١، ٩)

- تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، من خلال تزويد الأفراد بالمعارف المرتبطة بالبيئة ومشكلاتها كالتغيرات المناخية وفقدان التنوع البيولوجي، وضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية والحد من المشكلات التي تواجهها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:
  - تكوين الوعي البيئي لدى الطلاب بأهمية البيئة في الجهود الرامية لتحقيق التنمية في المجتمع، وإشراكهم في صياغة القرارات التي تنطوي على المساس بنوعية ومكونات البيئة التي يعيشون فيها والعمل على ضمان تنفيذها.
  - تنمية وعي الطلاب بالقوانين والتشريعات المتعلقة بالبيئة والحفاظ عليها، وتشجيعهم على تنفيذها وتطويرها بما يحقق الأغراض المرجوة منها على نحو أكثر فاعلية.
- بناء منظومة القيم البيئية لدى الطلاب، من خلال تنمية القيم الأخلاقية التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الطالب والبيئة التي يعيش فيها، والتي تترجم في صورة سلوك صديق للبيئة، مثل قيم: احترام الطبيعة، والمسؤولية البيئية، والعدالة البيئية، وغيرها من القيم التي تساعد على تنمية التزام داخلي لدى جميع الطلاب للحفاظ على جودة البيئة وحمايتها والحفاظ على التوازن البيئي.
- تعديل سلوكيات الطلاب تجاه البيئة من خلال تشجيع الطلاب على تبني سلوكيات صديقة للبيئة في حياتهم اليومية، وإرشادهم إلى استخدام أساليب ووسائل تمكنهم من إشباع احتياجاتهم الأساسية والاجتماعية، وفي نفس الوقت تضمن الحفاظ على البيئة وسلامتها، مثل ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وإعادة تدوير النفايات، وتعزيز إدارة موارد البيئة الطبيعية وتقديم حلول مناسبة للمشكلات البيئية.
- تنمية المهارات البيئية لدى الطلاب، من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات التي تمكنهم من تحليل القضايا البيئية واتخاذ قرارات تساعد على الحفاظ على البيئة، فضلا عن توظيف التكنولوجيا في الحفاظ على البيئة وسلامتها وحمايتها.
- تشجيع مشاركة الطلاب بيئيا، من خلال تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة البيئية المختلفة، والعمل التعاوني لحماية البيئة والحد من مشكلاتها.

(ب) مستويات تنفيذ التربية البيئية

يمر تنفيذ التربية البيئية بعدد من المستويات والمراحل التي تكاد تتطابق مع مراحل تنمية قيم المواطنة البيئية في أربعة مستويات على النحو التالي: محمود ،٢٠٢٢، ٢٢٢؛ قرواني ،٢٠١٣،٣١٢)

- **مستوى الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية، ويتمثل في تنمية وعي الطلاب بأثر السلوك والأنشطة الإنسانية الإيجابية والسلبية على البيئة، بالإضافة إلى رفع مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية وإكسابهم القدرة على تحليل المعلومات والمعارف الضرورية لتحديد أبعاد المشكلة البيئية، ومدى تأثيراتها على الإنسان والبيئة.**
- **مستوى تكوين الميول والاتجاهات والقيم البيئية، ويتمثل في بناء منظومة قيمية وخلقية تكون صديقة للبيئة من خلال تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو البيئة، والعمل على تحسينها والمحافظة عليها وتنمية إحساسهم بالمسؤولية الفردية والجمعية تجاه حماية البيئة، وحل مشكلاتها في إطار العمل الجماعي والتشاركي، فضلاً عن تكوين اتجاهات صديقة للبيئة لدى الطلاب.**
- **مستوى المهارات البيئية، ويتمثل في إكساب الطلاب المهارات الضرورية للتعامل مع المشكلات البيئية بدءً من مهارة جمع المعلومات والبيانات من المصادر المتاحة وإجراء التجارب والدراسات الميدانية في إطار منهج علمي في البحث والتقصي والتجريب.**
- **مستوى المشاركة في الأنشطة البيئية، ويتمثل في إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة الفاعلة في حماية البيئة من خلال تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التطوعية والحملات الوطنية والإقليمية والدولية للحفاظ على البيئة، وإجراء البحوث المتعلقة بالقضايا البيئية وتقديم الحلول والمقترحات الإبداعية لحل المشكلات البيئية تحافظ على التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية والمحافظة على البيئة.**

(ج)مداخل تحقيق التربية البيئية

يمكن التمييز بين مداخل تحقيق التربية البيئية في المناهج الدراسية، على النحو التالي: (Larrán and Andrades, 2015, 253)

- **تضمين البعد البيئي في وحدة دراسية ضمن مقرر تعليمي محدد أو تضمينه في عدد من المقررات الدراسية القائمة بالفعل.**
- **تخصيص مقرر دراسي للتربية البيئية كمنهج دراسي مستقل ضمن المقررات الدراسية التي تقدمها المؤسسة التعليمية.**
- **تضمين البعد البيئي في جميع البرامج الدراسية التخصصية، بما يتوافق مع طبيعة كل برنامج دراسي.**

- **تخصيص برنامج دراسي مستقل للعلوم البيئية ضمن البرامج الدراسية التي تقدمها المؤسسة التعليمية.**

ويتضح مما سبق أن على الرغم من أهمية التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين وتعزيز القيم والسلوكيات البيئية ومن ثم إعداد المواطن البيئي الواعي لحقوقه وواجباته البيئية والملتزم بالسلوك البيئي الرشيد، إلا أن هذا التوجه لم يحظ إلا بالقليل من اهتمام كليات التربية حيث اقتصر على تخصيص مقرر دراسي معين لتحقيق التربية البيئية لدى الطلاب ولم يتجاوز دوره الدور المعرفي فقط من خلال تقديم بعض المعارف المرتبطة بالبيئة ومشكلاتها دون التطرق إلى متطلبات تعزيز القيم البيئية والسلوكيات الصديقة للبيئة لديهم، وهو ما تفسره نتائج العديد من الدراسات حول ارتفاع مستوى المعرفة البيئية لدى الطلاب وتدني القيم والسلوكيات البيئية لديهم، وهو ما دفع المنظمات الدولية المهتمة بالبيئة وقضاياها نحو التفكير في نماذج أخرى يمكن من خلالها تعزيز القيم البيئية لدى المتعلمين.

- التوجه نحو التعليم الأخضر

ظهر التوجه العالمي نحو التعليم الأخضر Green Education كرد فعل ضروري للحفاظ على البيئة الطبيعية التي تعرضت للعديد من الأخطار والتي أثرت بشكل كبير على جميع مناشط الحياة الإنسانية، ومن ثم التأكيد على ضرورة تنمية الوعي العالمي بقضايا البيئة والمشكلات المرتبطة بها، وتنمية ما لديهم من معارف ومهارات واتجاهات ، والالتزام بالعمل الفردي والجماعي لإيجاد حلول للمشكلات البيئية الحالية ومنع ظهور مشكلات جديدة.

ويتمثل الهدف الرئيس للتعليم الأخضر في تنمية وعي الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بالقضايا والتحديات البيئية، وإكسابهم المهارات التي تمكنهم من التعامل بجدية وبوعي مسؤول مع التحديات البيئية، وزيادة شعورهم بالمسؤولية والانتماء للبيئة التي يعيشون فيها، وضرورة حمايتها والحفاظ عليها من كل ما يهددها من مخاطر وتحديات مما ينعكس بصورة إيجابية على البيئة المحلية والعالمية، ولا يقتصر دور التعليم الأخضر على مجرد التوعية بقضايا ومشكلات البيئة وسبل التعامل معها، أو تنمية المهارات البيئية، ولكنها بمثابة محاولة لإيجاد نموذج عملي مصغر لنمط الحياة أو لما ينبغي أن يكون عليه المجتمع بأسره. (سعد، ٢٠١٤، ٩)

ويعد التعليم الأخضر أحد التوجهات التي تعبر عن نوع من التعليم يخدم المجال البيئي، من خلال توفير بيئة طبيعية جاذبة من حيث تصميم المباني التعليمية والمساحات الخضراء، وتعزيز ممارسة أنشطة صديقة للبيئة ، فالتعليم الأخضر يسعى لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز الثقافة البيئية ، وإيجاد حلول إيجابية لكافة مشكلات البيئة ، وتحقيق التكامل بين التعليم والبيئة(عبد الحافظ ، منصور ،٢٠٢٤، ١٨٠٩) ، فالتعليم هو الأداة الرئيسة لتحقيق التنمية الشاملة في كافة قطاعات المجتمع، وهو المسئول عن إعداد الكوادر المؤهلة التي تسهم في عمليات التنمية؛ ويتميز التعليم

الأخضر في هذا المجال بالتركيز على محورين الأول خاص بالبرامج البيئية من مبان وتشجير ومساحات خضراء وخدمات وممارسات بيئية جيدة، والثاني يركز على التقنيات والتطبيقات التكنولوجية والممارسات المرتبطة بالتعليم الأخضر.

ومع زيادة الاهتمام الدولي بقضايا البيئة وضرورة إيجاد حلول سريعة وفعالة لمشكلات البيئة أصبح مفهوم التعليم الأخضر نموذجا جديدا يفرض نفسه بقوة على كافة المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات واكتسب قبولا عالميا حتى بدأت العديد من الدول اعتماده في أنظمتها التعليمية.

(أ) أهداف التعليم الأخضر

يعد التعليم الأخضر من النماذج المهمة لمواكبة المتغيرات العالمية المستجدة المرتبطة بالمشكلات البيئية التي تتطلب التعامل معها بفاعلية، ويسعى التعليم الأخضر إلى تحقيق عدة أهداف تتمثل في الحفاظ على البيئة و مواردها، ونشر الوعي بالقضايا البيئية، من خلال تعزيز السلوكيات الصديقة للبيئة لمواجهة المشكلات البيئية وإعداد أفراد مؤهلين للتعامل مع القضايا البيئية، ومن ثم تتمثل أهداف التعليم الأخضر فيما يلي: (البلتاجي ،٢٠٢٤، ١٩٨- ١٩٩؛ درويش ، ٢٠٢٤، ١٦٢: ١٦٣؛ عبد الجواد، ٢٠٢٤، ٢٧)

- تخفيف حدة المخاطر البيئية عن طريق تعزيز كفاءة استخدام الموارد الطبيعية.
- الربط بين متطلبات التنمية ومتطلبات سوق العمل وحماية البيئة.
- تحقيق التنمية المستدامة، وتعزيز إدارة الموارد الطبيعية على نحو مستدام، وزيادة كفاءة استخدام الموارد والتقليل من الهدر، والحد من الآثار السلبية على البيئة.
- تحسين صحة الطلاب والمعلمين وتنميتهم فيزيقياً، واجتماعياً، وعقلياً من خلال تقديم بيئة مريحة وآمنة وصحية.
- دعم تحقيق التكافؤ في توزيع المنافع على كافة أفراد المجتمع ، مع الحفاظ على الثروات والموارد الطبيعية، بالإضافة إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية.
- إكساب الطلاب المعارف والمهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات البيئية وتحقيق التوازن بين احتياجاتهم الاجتماعية والحفاظ على البيئة.
- تدريب الطلاب على استخدام المستحدثات التكنولوجية بطريقة سليمة من الناحية البيئية مع توفير الوقت والجهد.
- توفير البيئة الملائمة للمشاركة النشطة للطلاب في العملية التعليمية.
- توفير بيئة صحية خالية من التلوث ؛ مما ينتج عنه تحسين صحة الطلاب وتحسين نسب انتظامهم بالدراسة، وتحسين نتائجهم الدراسية.
- زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم، واستعدادهم لمحاولة الانتقال إلى المستويات العليا من التفكير، وربط الطالب بالبيئة المحلية.

(ب) أهمية التعليم الأخضر

تتمثل أهمية التعليم الأخضر فيما يلي: (مهاود ، ٢٠٢٥، ٥٦؛ عبد الجواد، ٢٠٢٤، ٢٨؛ مهدي ،٢٠٢٤، ٢٠)

- **الاستثمار الجيد لرأس المال الطبيعي، فالموارد الطبيعية مكون مهم من مكونات النظام الإيكولوجي يؤثر أي خلل فيها في باقي المكونات الأخرى ويعطلها عن أداء دورها، مما يعود بالضرر على البشر، ومن ثم تبرز أهمية التخطيط السليم لصيانة الموارد الطبيعية والمحافظة عليها من خلال ترشيد استغلال الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة والتشجيع على تبنى سياسات واستراتيجيات تأخذ بعين الاعتبار مصلحة الأجيال القادمة**
- **توفير فرص العمل الخضراء والقضاء على الفقر، حيث يعمل التعليم الأخضر على الربط بين مخرجات الأنظمة التعليمية ومتطلبات سوق العمل من ناحية والحفاظ على البيئة والحد من مشكلاتها من ناحية أخرى، من خلال توجه العالم نحو العمل على نشر الوظائف الخضراء التي تسهم في تقليص معدلات البطالة بين الشباب، وإيجاد وظائف تحافظ على البيئة أو تعيد تأهيلها، مثل الوظائف التي تحمي النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، وتقلص من استهلاك الطاقة والمواد والمياه.**
- **دعم العدالة الاجتماعية، والتغلب على الخلل في توزيع الثروات بين مختلف فئات المجتمع، وضعف كفاءة السياسات التوزيعية وانحيازها لصالح فئة معينة دون أخرى، وتتمثل العدالة الاجتماعية في قدرة كل جيل أن يقدم المساواة لأفراده ويحترم الحق في الحياة الصحية والتعليم، على أن يكون التوزيع في إطار من التكامل والحرص على بذل المزيد من الجهد مع مكافأة المجتهدين ومعاقبة المقصرين، وعدم استغلال الآخرين سواء كانوا أفرادا أو جماعات، وتأمين الفرص المتساوية.**
- **توفير بيئة مستدامة، من خلال الاهتمام بمواصفات مباني المؤسسات التعليمية لتكون مطابقة لمواصفات المباني الخضراء بحيث تكون مباني صحية ومناسبة وخالية من المخاطر البيئية عن طريق تقليل الإهدار في الموارد الطبيعية الداخلة في أعمال البناء والتشييد، مع استخدام مواد يمكن إعادة تدويرها ومراعاة الاستدامة في عناصر تنسيق موقع تلك المباني.**
- **الحفاظ على الموارد الطبيعية ، حيث يسهم التعليم الأخضر في تعزيز حفظ واستدامة الموارد الطبيعية من خلال تعليم الطلاب كيفية استخدام الموارد بشكل مستدام وفعال وكيفية الحد من التلوث واستكشاف مصادر الطاقة المتجددة والتكنوجيا الخضراء .**

كما يسهم التعليم الأخضر في تعزيز الوعي البيئي لدى الأفراد وتشجيعهم على تبني ممارسات مستدامة تساهم في الحفاظ على البيئة، وهو لا يقتصر على تعليم قضايا البيئة فحسب ؛ بل يشمل إعداد الأفراد للتعامل مع القضايا البيئية، ومواجهة التحديات البيئية من خلال تنمية القيم والممارسات

المستدامة ، وتزويد الأفراد بالمعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات تعزز استدامة البيئة .(الأسمري ،٢٠٢٥، ١٢٦)

ولذلك يعد التعليم الأخضر من أهم أدوات الاقتصاد الأخضر باعتباره من أهم النماذج التعليمية التي تتميز بالجودة العالمية التي تهدف إلى توفير بيئة طبيعية محفزة للتعلم ، وقائمة على مدخلات عالية الجودة من مبان خضراء وقصول دراسية ومساحات خضراء ؛ فضلا عن دمج القضايا البيئية في المناهج والمقررات الدراسية و إتاحة أنشطة صديقة للبيئة مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة .(فرج ، ٣٢٣،٢٠٢٤).

(ج)مداخل تنفيذ التعليم الأخضر

من أهم المداخل التي يعتمد عليها التعليم الأخضر ما يأتي: (دوام ، عبد الفتاح ،٢٠٢٥، ٢٥٠؛أحمد ،٢٠٢٤، ٩٧؛ ناصف ، ٢٠٢٤، ١٨٨: ١٩٢؛ عبد الحميد، ٢٠٢٢، ١٨٠)

١. التعلم القائم على المشروعات Project based learning : حيث يتم من خلاله تكليف الطلاب بمشروعات عملية تخدم المقررات وتتم بشكل ميداني في البيئة المحلية . ويمكن للطلاب أن يعتمدوا على المكتبة الرقمية لتوفير معلومات مرتبطة بهذه المشروعات.
٢. التعلم الافتراضي Virtual learning ويعتمد هذا النوع على شبكات التعلم الافتراضية باستخدام المحاكاة في التعليم، مثل القيام برحلات عبر شبكة الإنترنت . وزيارة متاحف افتراضية أثناء حصص التاريخ، واستخدام المعامل الافتراضية أثناء حصص العلوم واستخدام أدوات ومواد صديقة للبيئة بدلا من المركبات الكيميائية الخطيرة.
٣. التعلم القائم على المواقف : Situated Learning يعتمد على تكليف الطلاب بإنجاز مهام محددة يتم تنفيذها من خلال مواقف حقيقية في البيئة المحلية على أرض الواقع.
٤. التعلم القائم على المنافسة : Competitive Leaming أحد الاستراتيجيات التي تعتمد على تقسيم الطلاب مجموعات متعاونة تتنافس مع مجموعات أخرى لإنجاز مهام محددة
٥. التعلم القائم على المهام الأدائية : Tasks based learning تهتم هذه الاستراتيجية بالربط بين المقررات الدراسية وحياة الطلاب، عن طريق تقديم الخبرات التعليمية في مواقف مشابهة للمواقف الحياتية وتشجيع الطلاب على التفكير الناقد وحل المشكلات البيئية بأسلوب علمي.
٦. الحل الإبداعي للمشكلات solving Creative problem : وتعد أحد أهم الاستراتيجيات التي تعتمد على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات من خلال تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب وتدريبهم على حل المشكلات بطرق إبداعية بالإضافة إلى استراتيجيات التعلم القائم على استخدام خامات البيئية .

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التعليم الأخضر يمثل توجها أكثر إجرائية في تنمية قيم المواطنة البيئية عن طريق توفير البيئة الفيزيقية الصديقة للبيئة والتي ينعكس طبيعتها بشكل مباشر على قيم

وسلوكيات الطلاب وصولا إلى أهدافه التي تعمل على تدعيم هذه القيم بشكل أساسي وأخيرا مداخل تنفيذه مما يعمل على نشر الثقافة البيئية بين الطلاب وزيادة فاعليتهم فيما يتعلق بتعلم السلوك البيئي وما يرتبط به من قيم ومعارف.

المحور الثالث: واقع دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية

ويتمثل في إجراءات الدراسة الميدانية ، على النحو التالي:

١- تحديد أداة الدراسة الميدانية ، والتي تمثلت في استبانة قام الباحثان بتصميمها من خلال الرجوع إلى ما توصل إليه الباحثان في الإطار النظري من دور كليات التربية في تنمية الوعي البيئي لدى طلابها من النواحي والمعرفية والوجدانية والسلوكية، وذلك بهدف جمع المعلومات والبيانات من خلال التعرف على وجهات نظر أفراد العينة حول محوري الاستبانة الممثلة في :

المحور الأول ، واقع دور كلية التربية في تنمية الوعي البيئي لدى طلابها.

المحور الثاني ، واقع امتلاك الطلاب لقيم المواطنة البيئية.

٢- هدف الدراسة الميدانية :

وقد تمثل في رصد واقع دور كلية التربية في تنمية الوعي البيئي لدى طلابها وتحديد مدى امتلاك الطلاب لقيم المواطنة البيئية.

٣- إعداد الاستبانة :

قام الباحثان بصياغة مفردات الاستبانة الخاصة لمحاورها الثلاثة ، ورُوعِي أن تكون الاستجابة في صورة مقياس ثلاثي " دائما –أحيانا – نادرا ".

٤- عينة البحث :

قام الباحثان باختيار عينة من طلاب كلية التربية جامعة بورسعيد بطريقة عشوائية بسيطة ، وقد بلغ إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة الميدانية ١٦٨ طالبا وطالبة من طلبة المستوى الثاني والثالث والرابع، بنسبة بلغت حوالي ١١.٢% من عدد الطلبة.

٥- المعالجة الإحصائية :

هدفت عملية التحليل الإحصائي للنتائج إلى التعرف على درجة الاتفاق التي حصلت عليها كل مفردة من المفردات في محاور الاستبانة ، وقد سارت عملية التحليل الإحصائي على النحو التالي:

تم تقدير الأوزان الرقمية لدرجة الموافقة لكل بند من هذه الأسئلة كما يلي:

- حساب عدد تكرارات الاستجابة (ت) ، لكل درجة موافقة لكل مفردة.
- إعطاء درجة وزنية = (دائما تx ٣ ، أحيانا ت x ٢ ، نادرا تx ١) ، وذلك لكل مفردة.
- ضرب عدد تكرارات الاستجابة (ت) لكل درجة موافقة في الدرجة الوزنية المعطاة لدرجة الموافقة (د) لكل مفردة على حدة.

- **حساب الوزن النسبي لكل مفردة ، وذلك بجمع حواصل ضرب التكرارات في الدرجة الوزنية المعطاة لدرجة الموافقة على العبارة مقسوما على عدد العينة.**
- **حساب متوسط المحور عن طريق جمع جميع الأوزان مقسوما على عدد عبارات المحور مقسوما على عدد أفراد العينة.**

وفيما يلي عرض لاستجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة :

جدول (١) استجابات العينة حول واقع دور كلية التربية في تنمية المعرفة البيئية لدى طلابها.

م	المفردة	توزيع تكرارات استجابات أفراد العينة						مجموع الأوزان	الوزن النسبي	الترتيب
		دائما	%	أحيانا	%	نادرا	%			
١	تنظم الكلية ندوات للتوعية بحقوق وواجبات المواطنة البيئية.	٨٥	٥٠.٦٠	٧٩	٤٧.٠٢	٤	٢.٣٨	٤١٧	٢.٤٨	٦
٢	تحرص الكلية على إشراك الطلاب في الأنشطة المرتبطة بالبيئة.	١٠٠	٥٩.٥٢	٦٠	٣٥.٧١	٨	٤.٧٦	٤٢٨	٢.٥٥	٤
٣	تنظم الكلية مسابقات بيئية لتحفيز الطلاب على المشاركة في أنشطة حماية البيئة.	٥٦	٣٣.٣٣	٩٦	٥٧.١٤	١٦	٩.٥٢	٣٧٦	٢.٢٤	٨
٤	تنظم الكلية برامج تبادل طلابي مع عدد من الكليات الأجنبية بهدف تبادل الثقافات حول أساليب التعامل مع المشكلات البيئية.	٣٧	٢٢.٠٢	٦٨	٤٠.٤٨	٦٣	٣٧.٥٠	٣١٠	١.٨٥	١٠
٥	تنظم الكلية معارض فنية بيئية لعرض أعمال الطلاب الفنية التي تتناول القضايا البيئية.	٧٣	٤٣.٤٥	٧١	٤٢.٢٦	٢٤	١٤.٢٩	٣٨٥	٢.٢٩	٧
٦	تهتم الكلية بتنفيذ برامج للإرشاد البيئي للطلاب يتناول التعريف بالمشكلات البيئية وكيفية التعامل معها.	٩٧	٥٧.٧٤	٦٦	٣٩.٢٩	٥	٢.٩٨	٤٢٨	٢.٥٥	٤
٧	توفر الكلية مختبرات ومعامل مخصصة لدراسة وحل المشكلات البيئية.	٦٧	٣٩.٨٨	٧٠	٤١.٦٧	٣١	١٨.٤٥	٣٧٢	٢.٢١	٩
٨	تقدم المقررات الدراسية معلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.	١٢٤	٧٣.٨١	٤٠	٢٣.٨١	٤	٢.٣٨	٤٥٦	٢.٧١	١
٩	تقدم المقررات الدراسية معلومات معارف مرتبطة بالتشريعات البيئية المختلفة.	١٠٦	٦٣.١٠	٥٧	٣٣.٩٣	٥	٢.٩٨	٤٣٧	٢.٦٠	٣
١٠	يتوافر بمكتبة الكلية مصادر معرفية بيئية مرئية ومسموعة.	١٢١	٧٢.٠٢	٤٢	٢٥.٠٠	٥	٢.٩٨	٤٥٢	٢.٦٩	٢
المجموع		٨٦٦		٦٤٩		١٦٥		٤٠٦١		
متوسط المحور		٢.٤٢								

يشير الجدول السابق إلى أن متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات هذا المحور ٢.٤٢ ، مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على ارتفاع دور كلية التربية في تنمية المعرفة البيئية لدى الطلاب؛ وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسة أبو عيطة (٢٠٢٣) في ارتفاع المستوى المعرفي الخاص بالمواطنة البيئية لدى طلاب كلية التربية ، وعلى مستوى العبارات فقد أوضحت غالبية الاستجابات زيادة دور كلية التربية بشكل دائم في تنمية المعارف المرتبطة بالبيئة وقضاياها، ويرجع ذلك إلى طبيعة بعض التخصصات النظرية والعلمية التي يتم تدريسها للطلاب بالكلية، حيث ترتبط بعض مقرراتها بالبيئة

ومشكلاتها وقضاياها بشكل مباشر، حيث يدرس طلاب شعبتي الجغرافيا والدراسات الاجتماعية مقرر عن (التغيرات المناخية) وما لها من آثار سلبية على البيئة، كما يدرس طلاب شعبتي علوم بيولوجية والعلوم مقرر (علوم البحار) وما يرتبط بها من تغيرات ومشكلات تعاني منها البيئة البحرية بفعل التغيرات المناخية، فضلا عن دراستهم لمقرر (التنمية المستدامة) الذي تم إقراره كمقرر اختياري لطلاب المستوى الأول بالكلية، مما شكل وعيا معرفيا لدى الطلاب حول أهم المشكلات التي تعاني منها البيئة، وهو ما يتفق مع ما ذهبت إليه دراستي أبو النور وزهرة (٢٠٢٣) وتيليشين وآخرين (Telešien˙ e and et al. , 2021) في التأكيد على أن تدريس المقررات ذات الصلة بالبيئة وقضايا يشكل عاملا مهما في زيادة معارف الطلاب بالقضايا البيئية، ولذلك جاءت العبارة رقم ٨ في الترتيب الأول من حيث الوزن النسبي من وجهة نظر أفراد العينة والتي تنص على أن الكلية تقدم المقررات الدراسية معلومات ومعارف عن قضايا البيئة ومشكلاتها ، وجاءت العبارة رقم ١٠ في الترتيب الثاني من حيث الوزن النسبي للعبارات والتي تنص على أن مكتبة الكلية يتوافر بها مصادر معرفية بيئية مرئية ومسموعة، في حين جاءت العبارة رقم ٧ في الترتيب التاسع من حيث الوزن النسبي والتي تنص على أن الكلية لا توفر المختبرات والمعامل المخصصة لدراسة وحل المشكلات البيئية بالإضافة إلى ترتيب العبارة رقم ٤ التي جاءت في الترتيب الأخير من حيث الوزن النسبي والتي تنص على أن الكلية لا تنظم برامج تبادل طلابي مع عدد من الكليات الأجنبية بهدف تبادل الثقافات حول أساليب التعامل مع المشكلات البيئية، وقد اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة سبحان وآخرين (Subahan and et al., 2010) في انخفاض المستوى المعرفي المرتبط بالبيئة لدى الطلاب الماليزيين، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف المرحلة التعليمية التي تناولتها الدراسة حيث تناولت المستوى المعرفي لدى الطلاب الماليزيين في مرحلة التعليم قبل الجامعي.

جدول (٢) استجابات العينة حول واقع دور كلية التربية في تنمية القيم البيئية لدى طلابها.

م	المفردة	توزيع تكرارات استجابات أفراد العينة						مجموع الأوزان	الوزن النسبي	الترتيب
		دائما	%	أحيانا	%	نادرا	%			
١	تحرص الكلية على تنمية اتجاهات إيجابية نحو البيئة وضرورة المحافظة عليها لدى الطلاب.	١٢٧	٧٥.٦٠	٣٩	٢٣.٢١	٢	١.١٩	٤٦١	٢.٧٤	١
٢	تلتزم الكلية بمبدأ التنمية المستدامة وتشجع الطلاب على تبني سلوكيات صديقة للبيئة.	٥٠	٢٩.٧٦	٨٣	٤٩.٤٠	٣٥	٢٠.٨٣	٣٥١	٢.٠٩	٧
٣	تغرس الكلية في طلابها مبدأ أن الحفاظ على البيئة مسؤولية مشتركة تقع على عاتق الجميع.	٤٩	٢٩.١٧	٩٩	٥٨.٩٣	٢٠	١١.٩٠	٣٦٥	٢.١٧	٥
٤	توفر الكلية للطلاب منصة رقمية للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم حول القضايا البيئية.	١٤	٨.٣٣	٢٦	١٥.٤٨	١٢٨	٧٦.١٩	٢٢٢	١.٣٢	٨
٥	تغرس الكلية في طلابها أهمية التضامن العالمي لمواجهة التحديات البيئية.	٧٥	٤٤.٦٤	٥٤	٣٢.١٤	٣٩	٢٣.٢١	٣٧٢	٢.٢١	٤

م	المفردة	توزيع تكرارات استجابات أفراد العينة						مجموع الأوزان	الوزن النسبي	الترتيب
		دائما	%	أحيانا	%	نادرا	%			
٦	تنمي الكلية في طلابها احترام حقوق الأجيال القادمة في الاستفادة من الموارد الطبيعية.	١١٩	٧٠.٨٣	٣٥	٢٠.٨٣	١٤	٨.٣٣	٤٤١	٢.٦٣	٢
٧	تشجع الكلية طلابها على الانخراط في الأعمال التطوعية والمبادرات البيئية.	٩٢	٥٤.٧٦	٥٠	٢٩.٧٦	٢٦	١٥.٤٨	٤٠٢	٢.٣٩	٣
٨	تحرص الكلية على تنمية قيم العدالة البيئية بين طلابها وتحريرهم من تبني أي امتيازات بيئية داخل المجتمع.	٧٨	٤٦.٤٣	٤٠	٢٣.٨١	٥٠	٢٩.٧٦	٣٦٤	٢.١٧	٥
	المجموع	٦٠٤		٤٢٦		٣١٤		٢٩٧٨		
	متوسط المحور	٢.٢٢								

يشير الجدول السابق إلى أن متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات هذا المحور ٢.٢٢ ، مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على أن دور كلية التربية في تنمية القيم البيئية لدى الطلاب متوسط (أحيانا)؛ وهو ما يتقارب مع ما أكدت عليه دراسة سبحان وآخرين (Subahan and et al., 2010) في انخفاض المستوى القيمي المرتبط بالبيئة لدى الطلاب الماليزيين بسبب افتقارهم إلى الالتزام المسؤول تجاه البيئة وافتقارهم إلى وجود نموذج يحتذى به في الحفاظ على البيئة، وعلى مستوى العبارات فقد أوضحت الاستجابات أن دور كلية التربية في تنمية القيم البيئية جاء مرتفعا ويتم بشكل دائم في بعض العبارات مثل: حرص الكلية على تنمية اتجاهات إيجابية نحو البيئة وضرورة المحافظة عليها لدى الطلاب والتي حصلت على الترتيب الأول من حيث الوزن النسبي للعبارات، فيما جاءت العبارة رقم ٦ في الترتيب الثاني من حيث الوزن النسبي والتي تنص على أن الكلية تعمل على تنمية احترام حقوق الأجيال القادمة في الاستفادة من الموارد الطبيعية، والتي تعد تحقيقا للأهداف الوجدانية للمقررات الدراسية المتعلقة بالبيئة التي درسها الطلاب والتي تمت الإشارة إليها سابقا، في حين جاءت استجابات أفراد العينة حول بعض القيم التي تتطلب دورا مباشرا لإدارة الكلية وقياداتها منخفضة تماما ونادرا ما تحدث، كما جاء في العبارة رقم ٤ التي حصلت على الترتيب الأخير من حيث الوزن النسبي والتي تنص على أن الكلية لا توفر منصة رقمية يمكن للطلاب التعبير عن آرائهم ومقترحاتهم حول القضايا البيئية وهو ما يعني أن الكلية لا تسهم بشكل مباشر في تنمية قيمة حرية التعبير عن الرأي فيما يتعلق بالقضايا البيئية كما أظهرت استجاباتهم أن الكلية لا تلتزم بمبدأ التنمية المستدامة ولا تشجع طلابها على تبني سلوكيات صديقة للبيئة،ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة(القلعاوي، ٢٠٢٢ ، ٥٥) والتي أكدت على ضرورة تفعيل دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية لدي الطلاب المعلمين من خلال تضمين الخطط الدراسية بأنشطة تعزز أبعاد المواطنة البيئية وإدراجها ضمن المقررات الدراسية، كما أكدت أيضًا دراسة(عبد العال ، ٢٠١٧، ٤٢٦) على ضرورة تنمية وعي

أعضاء هيئة التدريس بكليات التربيةبقيم المواطنة البيئية وأبعادها، وإعادة النظر في برامج تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بحيث تتضمن أبعاد المواطنة البيئية .

جدول (٣) استجابات العينة حول واقع دور كلية التربية في تنمية السلوكيات البيئية لدى طلابها.

م	المفردة	توزيع تكرارات استجابات أفراد العينة						مجموع الأوزان	الوزن النسبي	الترتيب
		دائما	%	أحيانا	%	نادرا	%			
١	تحرص الكلية على إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحفاظ على البيئة داخل الكلية وخارجها.	٤٩	٢٩.١٧	٦٨	٤٠.٤٨	٥١	٣٠.٣٦	٣٣٤	١.٩٩	٥
٢	تشجع الكلية الطلاب على الاشتراك في حملات نظافة المجتمع الذي يعيشون فيه.	٨٤	٥٠.٠٠	٥٦	٣٣.٣٣	٢٨	١٦.٦٧	٣٩٢	٢.٣٣	٢
٣	تشجع الكلية الطلاب على العمل بشكل جماعي لحل المشكلات البيئية.	٥٦	٣٣.٣٣	٥٣	٣١.٥٥	٥٩	٣٥.١٢	٣٣٣	١.٩٨	٦
٤	توفر الكلية سلال فرز للنفايات (ورق – بلاستيك - زجاج – عضوي) لتشجيع الطلاب على فرز المخلفات وإعادة تدويرها.	٦٨	٤٠.٤٨	٣٧	٢٢.٠٢	٦٣	٣٧.٥٠	٣٤١	٢.٠٣	٤
٥	تنظم الكلية حملات بيئية تهدف إلى إنشاء حدائق صغيرة داخل الحرم الجامعي أو في البيئة المحيطة بهم.	٤٧	٢٧.٩٨	٥٤	٣٢.١٤	٦٧	٣٩.٨٨	٣١٦	١.٨٨	٨
٦	تساعد الكلية الطلاب على توظيف التكنولوجيا الحديثة في حل المشكلات البيئية.	٣٩	٢٣.٢١	٨٦	٥١.١٩	٤٣	٢٥.٦٠	٣٣٢	١.٩٨	٦
٧	تساعد الكلية الطلاب على تصميم حملات توعية بيئية فعالة.	٧٩	٤٧.٠٢	٧٠	٤١.٦٧	١٩	١١.٣١	٣٩٦	٢.٣٦	١
٨	تشرك الكلية الطلاب في اقتراح حلول لعلاج المشكلات البيئية.	٥٣	٣١.٥٥	٦٨	٤٠.٤٨	٤٧	٢٧.٩٨	٣٤٢	٢.٠٤	٣
	المجموع	٤٧٥		٤٩٢		٣٧٧		٢٧٨٦		
	متوسط المحور	٢.٠٧								

يشير الجدول السابق إلى أن متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات هذا المحور ٢.٠٧ ، مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على أن دور كلية التربية في تنمية السلوكيات البيئية لدى الطلاب متوسط (أحيانا)؛ وهو ما يتفق مع ما أكدته دراسة أبو عيطة (٢٠٢٣) في أن الجانب السلوكي المرتبط بالبيئة جاء متوسطا لدى الطلاب، ويرجع ذلك إلى ضعف دور الكلية في تنمية هذا الجانب لدى الطلاب، حيث أكدت دراسة حمص (٢٠٢٣) على أن برنامج التدريب الميداني بكليات التربية لا يسهم في إعداد الطالب على التعامل المؤيد للبيئة أو الإسهام في حل مشكلاتها، وعلى مستوى العبارات فقد أوضحت الاستجابات أن دور كلية التربية في تنمية السلوكيات البيئية جاء مرتفعا ويتم بشكل دائم والمتمثل في عبارة واحدة حصلت على الترتيب الأول من حيث الوزن النسبي هي العبارة رقم ٨ التي تنص على أن الكلية تساعد طلابها على تصميم حملات توعية بيئية فعالة، في حين رأى أفراد العينة أن باقي أدوار الكلية يتم أحيانا أو نادرا ما تقوم به الكلية والمتمثل في تشجيع الطلاب على الاشتراك في حملات نظافة المجتمع أو مساعدتهم على توظيف التكنولوجيا الحديثة في حل المشكلات البيئية حيث جاء ترتيب العبارتين في الترتيب قبل الأخير وفقا للوزن النسبي لهما، كما بينت الاستجابات أن الكلية لا تحرص على إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحفاظ على البيئة داخل الكلية وخارجها، وهو

ما يؤكد على ضرورة تطوير دور الكلية في تعزيز السلوكيات البيئية لدى الطلاب. وفي هذا السياق أكدت دراسة (العجمي ،٢٠١٨، ٤٩٢) على ضرورة تفعيل دور كليات التربية في تعزيز قيم المواطنة البيئية والعمل على حماية البيئة ومعالجة مشكلاتها .

جدول (٥) استجابات العينة حول واقع امتلاك الطلاب لقيم المواطنة البيئية.

م	المفردة	توزيع تكرارات استجابات أفراد العينة						مجموع الأوزان	الوزن النسبي	الترتيب
		دائما	%	أحيانا	%	نادرا	%			
١	أشارك في أنشطة تطوعية تهدف إلى الحفاظ على البيئة.	٦٢	٣٦.٩٠	٧٧	٤٥.٨٣	٢٩	١٧.٢٦	٣٦٩	٢.٢٠	٣
٢	أشجع الآخرين على المشاركة الفعالة في مشروعات حماية البيئة.	٩٧	٥٧.٧٤	٦٠	٣٥.٧١	١١	٦.٥٥	٤٢٢	٢.٥١	٢
٣	أشارك على مستوى الكلية في صنع القرارات التي تؤثر على البيئة	٧٧	٤٥.٨٣	٣٨	٢٢.٦٢	٥٣	٣١.٥٥	٣٦٠	٢.١٤	٦
٤	أحرص على ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والطاقة حتى إذا تطلب الأمر إحداث تغييرات في عاداتي اليومية	٣٩	٢٣.٢١	٧٩	٤٧.٠٢	٥٠	٢٩.٧٦	٣٢٥	١.٩٣	٩
٥	أحرص على تقديم تبرعات لدعم المنظمات غير الربحية والمبادرات التي تركز على حماية البيئة	٣٧	٢٢.٠٢	٨٤	٥٠.٠٠	٤٧	٢٧.٩٨	٣٢٦	١.٩٤	١٠
٦	أشارك في الحملات التوعوية حول القضايا البيئية.	٥٥	٣٢.٧٤	٧٧	٤٥.٨٣	٣٦	٢١.٤٣	٣٥٥	٢.١١	٨
٧	أؤمن بأن الحلول البيئية تتطلب التعاون بين الأفراد والمجتمعات.	١٤٣	٨٥.١٢	٢٤	١٤.٢٩	١	٠.٦٠	٤٧٨	٢.٨٥	١
٨	أرفض استخدام المنتجات التي تضر بالبيئة.	٦٨	٤٠.٤٨	٦٤	٣٨.١٠	٣٦	٢١.٤٣	٣٦٨	٢.٩١	٤
٩	أعمل على حماية الحيوانات والنباتات المعرضة للانقراض.	٥٨	٣٤.٥٢	٧٨	٤٦.٤٣	٣٢	١٩.٠٥	٣٦٢	٢.١٥	٥
١٠	أعبر بحرية تامة عن مخاوفي تجاه البيئية وأدافع عن الأساليب التي تعمل على حماية البيئة .	٥٦	٣٣.٣٣	٧٧	٤٥.٨٣	٣٥	٢٠.٨٣	٣٥٧	٢.١٣	٧
	المجموع	٦٩٢		٦٥٨		٣٣٠		٣٧٢٢		
	متوسط المحور	٢.٢٢								

يشير الجدول السابق إلى أن متوسط استجابة أفراد العينة لعبارات هذا المحور ٢.٢٢ ، مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على أن مستوى امتلاك الطلاب لقيم المواطنة البيئية جاء متوسطا (أحيانا)؛ وهو ما يتفق مع معظم ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة في وجود انخفاض ملحوظ في مستوى قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب، فقد أكدت دراسة جورجيو وآخرين , .Georgiou and et al) (2021 على أن المعلمين يظهرون وعيا بيئيا منخفضا يؤثر على مستوى قيم المواطنة البيئية لديهم، كما أكدت دراسة عبد السلام ومحمود (٢٠٢٣) على ضعف واقع قيم المواطنة البيئية لدى طلاب جامعة أسيوط بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد أوضحت الاستجابات أن إيمان الطلاب بأن الحلول البيئية تتطلب التعاون بين الأفراد والمجتمعات في الترتيب الأول من حيث الوزن النسبي ويمتلك أفراد العينة هذه القيمة بشكل دائم في حين أظهرت استجابتهم ندرة امتلاكهم لباقي قيم المواطنة البيئة مثل افتقارهم لقيمة الإيثار التي أظهرتها العبارة رقم ٥ التي تنص على تقديم تبرعات لدعم المنظمات غير الربحية والمبادرات التي تركز على حماية البيئة التي جاءت في الترتيب الأخير

من حيث الوزن النسبي للعبارات، كذلك جاءت العبارة رقم ٤ في الترتيب التاسع (قبل الأخير) والتي تنص على حرص الطلاب على ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والطافقة مما يشير إلى افتقارهم لقيمة الاستدامة التي تعد إحدى أهم قيم المواطنة البيئية؛ مما يشير إلى حاجة الطلاب إلى تنمية قيم المواطنة البيئية لديهم.وفي هذا السياق أكدت دراسة (توفيق ، ٢٠٢٤، ٨٣) على ضرورة إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة الفعلية في الأنشطة الجامعية المتعلقة بالبيئة والمحافظة عليها وحماية مواردها داخل الجامعة وخارجها ونشر ثقافة التعليم الأخضر والمواطنة البيئية وتأهيل الموارد البشرية على كفايات التنمية المستدامة .

المحور الرابع، الرؤية المقترحة لتعزيز دور كلية التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية.

انطلاقا مما توصل إليه الباحثان في المحاور السابقة من أدبيات تناولت ماهية قيم المواطنة البيئية ودور كليات التربية في تنميتها، وأهم المداخل المتبعة في تنمية قيم المواطنة البيئية سواء على مستوى الأنشطة التدريسية أو البحثية أو الأنشطة المرتبطة بخدمة المجتمع والإشارة إلى أهم التحديات التي تعوق دور كليات التربية عن تنمية قيم المواطنة البيئية، واستعراض أهم التوجهات العالمية المنوط بها تنمية قيم المواطنة البيئية، يتناول هذا الجزء من البحث ملامح الرؤية المستقبلية لتعزيز دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية.

ويتمثل الإطار العام لهذه الرؤية في ثلاثة أبعاد أساسية، على النحو التالي :

- البعد الأول، ويتناول الفلسفة التي تقوم عليها الرؤية المقترحة ومنطلقاتها الفكرية ومبرراتها وأهدافها وأهمية تطبيقها.
- البعد الثاني، ويتناول عناصر الرؤية المقترحة لتعزيز دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية.
- البعد الثالث، ويتناول آليات وإجراءات تطبيق الرؤية المقترحة، والتي تتمثل في بعض الإجراءات العملية التي يجب اتخاذها لضمان تعزيز دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية.

وفيما يلي عرض لهذه الأبعاد :

البعد الأول : ويتمثل فيما يلي:

أولا: فلسفة الرؤية المقترحة

نبعت فلسفة الرؤية المقترحة من ضرورة اعتماد كليات التربية سياسات تعليمية تركز على تنمية القيم البيئية لدى منسوبيها وتعزيز الالتزام المستدام تجاه الحفاظ على البيئة، من خلال دمج القضايا البيئية في المقررات الدراسية، وتعزيز ارتباطها بأنشطة البحث التربوي وأنشطة خدمة المجتمع، وتوفير تدريب مستمر لأعضاء هيئة التدريس وكافة منسوبي كليات التربية لتمكينهم من الحفاظ على البيئة الطبيعية واستدامة مواردها، بالإضافة إلى توظيف التكنولوجيا في تزويد الطلاب بالأدوات اللازمة

للتفاعل مع التحديات البيئية وحلها بطرق مبتكرة ومستدامة، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة البيئية العملية والمبادرات المجتمعية التي تعزز من قيم المواطنة البيئية.

ثانيا: منطلقات الرؤية المقترحة: وتتمثل هذه المنطلقات فيما يلي:

أ- المنطلقات المحلية ، في ضوء ما أكدت عليه الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها أمكن تحديد هذه المنطلقات فيما يلي :

- **ضعف دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية خاصة في ظل زيادة التحديات والأخطار البيئية التي تهدد البشرية بأسرها.**
- **ضعف اهتمام القيادات الإدارية بكليات التربية بأهمية دور قيم المواطنة البيئية في تعديل سلوكيات منسوبيها والتركيز على شكلية الإجراءات المتعلقة بالحفاظ على البيئة دون الاهتمام بمدى جدوى هذه الإجراءات.**
- **تدني مستوى وعي طلاب كليات التربية بقيم المواطنة البيئية.**
- **سلبية الطلاب وافتقارهم للقدرة على المشاركة الفاعلة في حل المشكلات البيئية.**
- **تدني الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة لدى الكثير من أفراد المجتمع.**
- **قلة التدريب المتخصص لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية دمج القيم البيئية في المقررات الدراسية مما يؤدي إلى تقديم محتوى نظري دون ربطه بتطبيقات عملية مرتبطة بالمشكلات البيئية.**
- **ضعف الوعي الكامل بأهمية القضايا البيئية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس والطلاب، مما يؤدي إلى قلة الحماس للمشاركة في الأنشطة البيئية.**
- **قلة الحوافز المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب للمشاركة في الأنشطة البيئية مما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم نحو الاهتمام بالقضايا البيئية والمشاركة في الحد من أخطارها.**
- **ضعف الاهتمام بدمج القضايا البيئية في البرامج والمقررات الدراسية التي تقدمها كليات التربية، أو تخصيص مقررات وطيدة الصلة بالبيئة وقضاياها والأخطار التي تهددها، مما ترتب عليه تزايد معدلات الأمية البيئية بين منسوبيها.**
- **ضعف التعاون بين كليات التربية والمجتمعات المحلية أو المنظمات البيئية مما يقلل من فرص المشاركة الفعالة للطلاب في مشروعات بيئية حقيقية.**

- **غياب وجود أدوات تقييم تقيس أثر المقررات المرتبطة بالبيئة على قيم وسلوكيات الطلاب مما يؤدي إلى صعوبة تحديد نقاط القوة والضعف في هذه المقررات.**

ب- المنطلقات العالمية ، وتتمثل في :

- **زيادة حدة الأخطار الناتجة عن المشكلات البيئية والتي أصبحت تهدد وجود الإنسان على سطح الأرض.**
- **التزام غالبية الجامعات على مستوى العالم بتعزيز ربط برامجها بقضايا البيئة ومشكلاتها وضرورة تنمية قيم المواطنة البيئية والمشاركة في الحد من آثار المشكلات البيئية.**
- **الاهتمام الدولي المتزايد بعمليات التنمية المستدامة التي تهدف إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.**
- **مواكبة التوجه الدولي المتمثل في تدعيم البعد البيئي في المناهج الدراسية من خلال ربط المعرفة النظرية بالعمل على حل المشكلات البيئية.**
- **تزايد استخدام التكنولوجيا وتقنيات الواقع الافتراضي في تنمية قيم المواطنة البيئية.**

ثالثا: مبررات الرؤية المقترحة.

تمثلت مبررات الرؤية المستقبلية في ضرورة تطوير ممارسات وأنشطة كليات التربية من أجل تنمية قيم المواطنة البيئية، وذلك من خلال تضمين البعد البيئي في التدريس وأنشطة البحث العلمي وأنشطة خدمة المجتمع، لرفع مستوى الوعي بأهمية قيم المواطنة البيئية بين منسوبيها، بما يضمن الحفاظ على البيئة والحد من ممارسة السلوكيات السلبية تجاهها، فضلا عن قيام كليات التربية بدور رائد في مواجهة المشكلات البيئية وتحقيق الاستدامة البيئية، ومن ثم يمكن تفصيل هذه المبررات فيما يلي:

- **إكساب منسوبي كليات التربية القدرة على مواجهة التحديات البيئية المتزايدة وتدريبهم على استخدام استراتيجيات فعالة لمواجهة هذه التحديات.**
- **توعية الأجيال الحالية والقادمة بأهمية الحفاظ على البيئة، مما يعمل على تكوين أجيال ملتزمة ذاتيا بحماية البيئة والعمل على تحسينها.**
- **دعم السياسات البيئية على المستويين المحلي والدولي لتحقيق استدامة البيئة الطبيعية.**
- **تحسين جودة الحياة من خلال الحفاظ على الموارد الطبيعية.**
- **مساعدة منسوبي كليات التربية على التكيف مع التغيرات البيئية والعمل على تقليل أثرها السلبي على المجتمع.**

رابعا: أهداف الرؤية المقترحة.

تمثلت فيما يلي:

- **رفع مستويات المواطنة البيئية سواء من الناحية المعرفية أو المهارية أو القيمية مما ينعكس بشكل إيجابي على طبيعة العلاقة بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها.**
- **توعية الطلاب بضرورة تقليل الضغط على الموارد البيئية والحفاظ عليها.**
- **تطوير البرامج التعليمية بكليات التربية بما يتناسب مع متطلبات تنمية قيم المواطنة البيئية.**
- **تعزيز مواءمة المناهج الدراسية بكليات التربية لمتطلبات تنمية قيم المواطنة البيئية.**
- **تحويل الأنشطة التي يقوم بها الطلاب من أنشطة تطوعية إلى مشروعات بيئية قائمة على الربط بين المحتوى الأكاديمي والمشكلات البيئية مما يحقق نفع على الطالب والمجتمع.**
- **تشجيع منسوبي كليات التربية على المشاركة في حملات التوعية بأخطار المشكلات البيئية.**

خامسا: أهمية الرؤية المقترحة:

تمثلت أهمية الرؤية المقترحة في أنها تسعى إلى تحقيق ما يلي :

- **مساعدة واضعي السياسات التعليمية بكليات التربية على إعادة صياغة أهدافها وفقا للمستجدات البيئية ومتطلبات التنمية المستدامة.**
- **جعل الاهتمام بقيم المواطنة البيئية أولوية قصوى في كليات التربية من خلال تضمين قيم المواطنة البيئية في جميع أنشطتها وعملياتها.**
- **المساعدة على رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلاب من خلال تحويل عمليات إعداد الطالب من صورتها التقليدية إلى عمليات تعليمية دينامية تفاعلية يكون الطالب عنصر فاعل في حل المشكلات البيئية.**
- **الإسهام في علاج بعض المشكلات البيئية من خلال تحقيق الربط الحقيقي بين الأهداف الأكاديمية واحتياجات البيئة المحيطة وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات البيئية.**
- **زيادة مرونة المناهج التعليمية وأساليب التعليم والتعلم وقابليتها للتغيير في ضوء المستجدات البيئية، وزيادة قدرتها على إثارة اهتمام الطالب بقضايا البيئة ومشكلاتها.**

البعد الثاني، عناصر الرؤية المقترحة ومتطلباتها، وهي على النحو التالي :

- **التأسيس لنظام مؤسسي داعم لقيم المواطنة البيئية في كليات التربية.**
- **توظيف التكنولوجيا في تضمين قيم المواطنة البيئية في الممارسات التدريسية بكليات التربية.**
- **تعزيز دور البحث العلمي بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية.**

- **تعزيز دور أنشطة خدمة المجتمع بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية.**

وفيما يلي عرض لهذه العناصر:

أولا، التأسيس لنظام مؤسسي داعم لقيم المواطنة البيئية في كليات التربية.

يشير التأسيس لنظام مؤسسي داعم لقيم المواطنة البيئية في كليات التربية إلى إنشاء منظومة متكاملة من السياسات والاستراتيجيات والهياكل التنظيمية داخل كليات التربية، تهدف إلى تهيئة بيئة تعليمية تشجع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وجميع منسوبيها إلى تبني قيم المواطنة البيئية والممارسات المستدامة وجعل الوعي البيئي والحفاظ على البيئة جزءًا لا يتجزأ من هيكل الكلية التنظيمي وثقافتها المؤسسية، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

- **نشر الوعي البيئي بين القيادات الإدارية بكليات التربية وتعزيز إدراكهم لأهمية إكساب الطلاب قيم المواطنة البيئية ودورها في التصدي للأخطار البيئية التي تهدد الحياة الإنسانية على كوكب الأرض بحيث يتوافق أسلوب إدارتهم وثقافتهم مع متطلبات دعم قيم المواطنة البيئية.**
- **إعادة صياغة الخطط الاستراتيجية لكليات التربية في ضوء متطلبات تنمية قيم المواطنة البيئية بحيث تتضمن رؤية الكلية إشارة واضحة لأهمية قيم المواطنة البيئية في الحد من السلوكيات السلبية تجاه البيئة، وتحدد رسالتها آليات واضحة لتنفيذ متطلبات تنمية قيم المواطنة البيئية.**
- **تطوير وتحديث اللوائح الداخلية لكليات التربية في ضوء خطها الاستراتيجية وإدراج البعد البيئي كبعد أساسي في إعداد وتأهيل الطالب المعلم بيئيا.**
- **تبني أحد الأنماط التعليمية الداعمة للبيئة، ووضع سياسات واضحة المعالم تدعم قيم المواطنة البيئية، مثل تبني نمط التعليم الأخضر الذي يهدف إلى تهيئة بنية تحتية صديقة للبيئة تكون منطلقا لتوجيه سلوك الطلاب نحو الحفاظ على البيئة.**
- **تشكيل ثقافة مؤسسية تحفز على نشر الوعي البيئي والمشاركة البيئية، من خلال تنظيم فعاليات بيئية، وحملات توعية، وجوائز تشجيعية للمشاركات الفاعلة في علاج المشكلات البيئية.**
- **استحداث وحدة (المسؤولية البيئية) بكل كلية من كليات التربية، تتمثل أدوارها في وضع السياسات البيئية للكلية بعد إجراء تقييم شامل للوضع الراهن من الناحية البيئية، وتحديد نقاط القوة والضعف، وتحديد التحديات التي قد تواجه تطبيق السياسات البيئية الجديدة، ومن ثم تحديد الفرص المتاحة لتحسين الأداء البيئي لجميع منسوبي كليات التربية، بالإضافة إلى تحديد مؤشرات قياس الأداء لمتابعة مدى نجاح السياسات البيئية، ومتابعة الأداء بشكل دوري ومقارنته بالأهداف المحددة، وإجراء التعديلات اللازمة على السياسات والمؤشرات بناءً على نتائج التقييم.**

- **تقديم برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس حول القضايا البيئية، وكيفية دمجها في المقررات الدراسية، لرفع مستوى أدائهم وتطوير كفايتهم التعليمية بجوانبها المختلفة : تعليميا ، أدائيا ، سلوكيا ، وقيميا من خلال تنمية وعيهم بالقضايا البيئية المحلية والعالمية وكيفية إدارتها، وتدريبهم على أساليب دمجها في موضوعاتهم الدراسية.**
- **تقديم برامج تدريبية مستمرة لأعضاء الجهاز الإداري بكليات التربية بشكل يضمن رفع الوعي البيئي لدى جميع منسوبي كليات التربية.**
- **تقديم حوافز مادية ومعنوية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة البيئية المختلفة.**

ثانيا، توظيف التكنولوجيا في تضمين قيم المواطنة البيئية في الممارسات التدريسية بكليات التربية.

يمكن أن تسهم التكنولوجيا بشكل كبير في تعزيز قيم المواطنة البيئية في العملية التعليمية من خلال ربط الطلاب بالقضايا البيئية بطرق تفاعلية وعملية، وذلك عن طريق:

- **استخدام تقنية الواقع الافتراضي التي تسمح للطلاب بمعايشة المشكلات البيئية المختلفة والتعرف على أسبابها ومظاهرها وآثارها على التنوع البيولوجي، كما تسمح للطالب باستخدام الأدوات المناسبة للإسهام في علاج هذه المشكلات والحد منها، ويتم ذلك عن طريق استخدام نظارات ثلاثية الأبعاد تسمح بتصميم عمليات محاكاة للمناطق التي تعاني مشكلات بيئية مختلفة وتمكين الطالب من عمل جولات افتراضية في مناطق مثل: الغابات الاستوائية، الشعاب المرجانية، والمحميات الطبيعية بشكل يتيح له رؤية تأثيرات التلوث والتغير المناخي بشكل مباشر، مما يسهم في تنمية المعرفة البيئية لدى الطلاب حول طبيعة المشكلات وأسبابها وأثارها ومن ثم تنمية الشعور والقيم التي توجه سلوكهم نحو الحفاظ على البيئة وتعزيز الإحساس بالمسؤولية البيئية، فقد أثبتت الدراسات أن تعرض الطلاب لبيئات الواقع الافتراضي يؤثر عليهم فسيولوجيا ونفسيا ووجدانيا كأنهم يتعرضون لهذه المواقف في الحقيقة.**
- **تصميم ألعاب الكترونية تعليمية قائمة على الربط بين الأهداف الأكاديمية وقضايا البيئة ومشكلاتها بشكل يسهم في توعية الطلاب بالمشكلات البيئية وتنمية قيم المواطنة البيئية لديهم بطريقة تفاعلية، من خلال تحقيق التفاعل والمشاركة الإيجابية بين اللاعبين، بالإضافة إلى تمكين الطلاب من التعلم من خلال الممارسة، فالقضايا البيئية تتطلب إجراءات وتدخلات عملية، وهو ما تحققه الألعاب الالكترونية البيئية التي تعمل على تمكين اللاعبين من التجربة العملية وتنفيذ الإجراءات ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتصدي لكل مشكلة من المشكلات التي تواجه البيئة، فضلا عن محاكاة المشكلات البيئية في العالم الحقيقي، كما تشجع الألعاب البيئية على استخدام مهارات التفكير العليا كالتفكير النقدي والإبداعي، وخاصة أثناء وضع**

استراتيجيات لحل المشكلة كما تسمح المحاكاة بالعمل على تخطيط وتنفيذ ووضع الاستراتيجيات دون خوف من ارتكاب الأخطاء أو الفشل مما يشجع أيضًا على التفكير المنظومي.

- تطوير تطبيقات تعليمية تفاعلية على الهواتف الذكية، مخصصة لتعزيز قيم المواطنة البيئية لدى الطلاب، تحتوي هذه التطبيقات على تحديات يومية مرتبطة بقيم وسلوكيات للحفاظ على البيئة، ومعلومات تفاعلية حول قضايا البيئة، بشكل يمكن الطلاب من التنافس فيما بينهم لتحقيق أكبر تأثير إيجابي على البيئة.
- تنظيم مشاريع تخرج مشتركة حول القضايا البيئية العالمية بالتعاون مع طلاب من دول أخرى عبر منصات التعليم الإلكترونية للتعرف على الحلول الإبداعية للمشكلات البيئية من مختلف الثقافات.

ويمكن تنفيذ عدد من الأنشطة الطلابية المرتبطة بعمليات التدريس السابقة، تتمثل فيما يلي:

- إطلاق منصة رقمية تمكن الطلاب من التعبير عن آرائهم المتعلقة بالبيئة بحرية تامة وتشجيعهم على طرح عدد من المقترحات الإبداعية لعلاج الآثار السلبية للمشكلات البيئية.
- إنشاء مختبرات تجريبية مفتوحة في الحرم الجامعي، بحيث يتمكن الطلاب من إجراء تجارب بيئية تفاعلية، مثل تحليل جودة المياه، مراقبة الهواء، وزراعة نباتات في أنظمة زراعة مستدامة، مما يساعد على توفير فرص عملية لتطبيق المعرفة البيئية في السياق الحقيقي.
- إطلاق برنامج تبادل طلابي مع كليات تربية من دول مختلفة ليتعرفوا على التحديات البيئية وحلولها في أماكن مختلفة، مما يساعد على تزويد الطلاب برؤية عالمية للمشكلات البيئية ويتيح لهم تجربة حلول مستدامة متنوعة.
- تنظيم مسابقات ثقافية وفنية حول الموضوعات المرتبطة بالبيئة.
- تنظيم معارض بيئية يعرض فيها الطلاب مشاريعهم أو وسائلهم التعليمية المرتبطة بقضايا البيئة.

كما يمكن استخدام مجموعة من أساليب التقييم المناسبة والتي يمكن اقتراحها على النحو التالي:

- التقييم التشخيصي، للكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى منسوبي كليات التربية والعمل على تنميته وتحسينه.
- التقييم الذاتي، من خلال تشجيع الطلاب على تقييم أدائهم البيئي بأنفسهم وتحديد نقاط القوة والضعف فيه.
- تقييم الأقران، حيث يقوم الطلاب بتقييم أداء أقرانهم وتقديم ملاحظات بناءة لهم.
- التقييم بواسطة مؤشرات الأداء، عن طريق تحديد مؤشرات أداء بيئية واضحة وتقييم التطور المعرفي والقيمي والمهاري المرتبط بالبيئة.

- **التقييم الأصيل، الذي يركز على قياس الأداء البيئي للطلاب من خلال تطبيق مهاراتهم في مواقف واقعية مثل تقييم الطالب على أساس تقديمه دراسة حالة بيئية واقعية وتحليله للمشكلة وأسبابها وتقديم حلول إجرائية لها.**

ثالثا، تعزيز دور البحث العلمي بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية.

يمكن للبحث العلمي أن يقوم بدور مهم في تعزيز الوعي البيئي وتنمية قيم المواطنة البيئية لدى أعضاء هيئة التدريس والباحثين والمجتمع ككل، من خلال التركيز على البحوث التطبيقية التي تسهم في إيجاد حلول فعلية للمشكلات البيئية، ويمكن تطوير دور البحث العلمي في تنمية قيم المواطنة البيئية من خلال ما يلي:

- **استحداث وحدة للبحوث البيئية، تهتم بدراسة الموضوعات المتعلقة بالمشكلات البيئية وأثرها على التنمية في جميع المجالات وتنفيذ مشاريع بحثية تطبيقية ، تستهدف حل المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع من خلال توجيه البحوث العلمية لتحقيق استدامة موارد البيئة والاهتمام بالجانب البيئي والحفاظ على الموارد المتاحة واستدامتها.**
- **تقديم برامج دراسات عليا بينية تجمع بين البحوث التربوية والبحث في التربية البيئية والتنمية المستدامة، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس والباحثين على إجراء بحوث بينية متعددة التخصصات لتقديم صورة متكاملة عن المشكلات البيئية ودور قيم المواطنة البيئية في الحد من أخطارها.**
- **تشجيع التبادل الأكاديمي مع المؤسسات البحثية العالمية في مجال البيئة وتوفير منح دراسية للباحثين المتميزين في مجال التربية البيئية.**
- **التوسع في تنظيم المؤتمرات والندوات المتعلقة بآليات تنمية قيم المواطنة البيئية ودورها في الحد من تزايد أخطار المشكلات البيئية.**
- **دعم المشاريع البحثية المبتكرة لحل مشكلات بيئية محلية وعالمية.**
- **إعداد خطط بحثية على مستوى الكليات والأقسام العلمية لدراسة قضايا الاستدامة البيئية.**
- **تعزيز التعاون مع المؤسسات البيئية المحلية والدولية لتنفيذ مشاريع بحثية مشتركة تهدف إلى تبادل الخبرات والأفكار المتعلقة بحل المشكلات البيئية وتعزيز قيم المواطنة البيئية.**

رابعا، تعزيز دور أنشطة خدمة المجتمع بكليات التربية في تنمية قيم المواطنة البيئية.

- **تنظيم قوافل بيئية منتظمة –خاصة في المناطق النائية– لرفع مستوى الوعي البيئي لدى أفرادها وتنمية قيم المواطنة البيئية لديهم.**
- **تقديم الاستشارات البيئية لمؤسسات المجتمع المختلفة كل في مجال تخصصه.**
- **تأسيس نوادٍ بيئية داخل الكليات لتنظيم أنشطة وفعاليات بيئية مستمرة.**

- عقد ندوات وملتقيات مع أفراد المجتمع لتوعيتهم بقيم المواطنة البيئية.
- تنظيم شبكات محلية من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وعلماء البيئة والمتطوعين والمؤيدين والناشطين يتمثل دورها الأساسي في التأثير على السلوك البيئي لأفراد المجتمع المحلي وتشجيعهم على إدراك خطورة المشكلات البيئية.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات والتطبيقات التكنولوجية الأخرى في رفع مستوى الوعي البيئي لأفراد المجتمع .
- التعاون مع منظمات بيئية محلية ودولية لتنظيم فعاليات بيئية مشتركة، وورش عمل، ومشاريع ميدانية تحسن من البيئة المحلية.

آليات وإجراءات تطبيق الرؤية المقترحة

وتتمثل فيما يلي:

- إجراء مسح شامل للمشكلات البيئية المحلية والعالمية بشكل يمكن الكليات من تحديد المعارف والمهارات والقيم اللازمة للتعامل معها وترجمة الأهداف التعليمية إلى تطبيقات عملية مستمدة من مشكلات البيئة وتحديد الأنشطة الطلابية وتخطيطها وصياغتها في صورة مهام حقيقية وواقعية تربط الأهداف الأكاديمية بالمشكلات البيئية.
- إجراء تقييم شامل ومستمر للبرامج التعليمية والأنشطة والمناهج الحالية ، لتحليل الفجوة بين ما تقدمه من معارف ومهارات وقيم بيئية وبين المستوى المنشود منها.
- إشراك المؤسسات البيئية الرسمية والأهلية في تحديد الفجوات في المعارف والقيم والمهارات التي التي تتضمنها المقررات الدراسية بكليات التربية.
- تطوير المقررات التعليمية بحيث تقوم على الربط بين الأهداف الأكاديمية ومشكلات البيئة من خلال تركيز المحتوى التعليمي للمقررات الدراسية على توعية الطلاب بقضايا البيئة ومشكلاتها وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو البيئة التي يعيشون فيها بشكل يسهم في تعزيز قدرتهم على حل مشكلاتها.
- توفير التقنيات التكنولوجية اللازمة لتنفيذ عمليات المحاكاة والجولات الافتراضية مثل النظارات ثلاثية الأبعاد والفيديوهات اللازمة لها.
- تقييم أداء الطالب الأكاديمي في ضوء نشاطه البيئي من خلال تخصيص جزء من مجموع درجات كل مقرر دراسي لأنشطة حماية البيئة.
- مراجعة وتطوير البرامج التعليمية القائمة في ضوء مدى مراعاتها لتحقيق قيم المواطنة البيئية.
- تقييم مستويات التزام منسوبي كليات التربية بقيم المواطنة البيئية.
- إتاحة الموارد اللازمة لتنفيذ برامج تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على دمج المشكلات البيئية بالمقررات الدراسية وربطها بالأهداف الأكاديمية للمقررات.

- **تدريب أعضاء هيئة التدريس بالكليات على إكساب الطلاب السلوكيات والقيم البيئية اللازمة لتعزيز المواطنة البيئية لديهم.**
- **توظيف التكنولوجيا في إكساب الطلاب المعارف والقيم والمهارات التي تتطلبها المواطنة البيئية وتدريبهم على وضع حلول مستدامة لها.**
- **تضمين قيم المواطنة البيئية في الأنشطة الطلابية.**

النتائج المتوقعة من تطبيق الرؤية المقترحة

وتتمثل فيما يلي:

- **رفع مستوى الوعي البيئي لدى منسوبي كليات التربية بشكل ينعكس على تنمية قيم المواطنة البيئية لديهم مثل قيم التعاطف والعدالة الاجتماعية، مما يعزز من شعورهم بالمسؤولية تجاه الآخرين والبيئة وتؤدي إلى فهم أعمق للعلاقة بين الإنسان والبيئة وتعزيز قيم التعاطف مع الآخرين، بما في ذلك الأجيال القادمة، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر إنسانية.**
- **تعزيز مهارات التفكير الإبداعي والبحث العلمي وحل المشكلات، مما يساعد الطلاب على التعامل بشكل أفضل مع التحديات البيئية وتطوير حلول جديدة للتحديات البيئية، مما يعزز روح الابتكار لديهم.**
- **تزويد الطلاب بالمعارف والقيم والمهارات اللازمة التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تعزيز سلوكيات مستدامة في حياتهم اليومية وتنمية القيم البيئية التي تساعد الطلاب على تطوير علاقة إيجابية مع الطبيعة، مما يعزز من تقديرهم لجمالها وأهميتها.**
- **تعزيز المسؤولية البيئية للطلاب سواء على المستوى الفردي أو الجماعي بشكل يحثهم على المشاركة في المبادرات البيئية والعمل على تحسين بيئتهم وتعزيز شعور الطلاب بالانتماء إلى مجتمعهم.**
- **تعزيز العمل الجماعي للطلاب من خلال المشاركة في الأنشطة البيئية، حيث يتعاون الطلاب مع بعضهم ومع مؤسسات المجتمع لتحقيق أهداف بيئية مشتركة.**
- **تحفيز العمل التطوعي، فالطلاب الذين يملكون قيما بيئية قوية يميلون إلى الانخراط في العمل التطوعي والمبادرات المجتمعية، مما يعزز من روح التعاون والمشاركة.**
- **رفع مستوى الوعي بالقضايا البيئية العالمية، فتنمية القيم البيئية يساعد الطلاب على فهم القضايا العالمية مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي، مما يجعلهم أكثر وعيًا بالتحديات البيئية العالمية.**

- **تطوير البعد البيئي للمناهج الدراسية وزيادة التركيز على تنمية قيم المواطنة البيئية ودورها في الحد من المشكلات البيئية.**
- **استحداث طرق تقويم جديدة تعمل على قياس القيم البيئية والأبعاد السلوكية بجانب قياس المعارف والمهارات.**
- **تطوير برامج كليات التربية بشكل يتناسب مع المتطلبات البيئية والاقتصادية الراهنة.**
- **تحقيق التنمية المستدامة من خلال إسهام القوى البشرية المؤهلة والمدربة في الحفاظ على البيئة والحد من مشكلاتها.**

الجهات القائمة على تنفيذ الرؤية المقترحة

وتتمثل في :

- **القيادات الإدارية والأكاديمية بكليات التربية، من خلال التزامهم بدعم قيم المواطنة البيئية لدى منسوبي كليات التربية بوصفهم قدوة ونموذج لغيرهم.**
- **أعضاء هيئة التدريس، من خلال دمج قضايا البيئة ومشكلاتها في المقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها، وتفعيل دورهم في تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والقيم المواطنة البيئية.**
- **الهيئات البيئية المحلية والدولية، من خلال توثيق علاقاتها بكليات التربية والعمل المشترك على تنفيذ فعاليات بيئية من شأنها تنمية قيم المواطنة البيئية لدى منسوبي كليات التربية.**

بعض المعوقات المحتملة التي قد تواجه تنفيذ الرؤية المستقبلية وطرق التغلب عليها .

- **غياب وجود سياسات واضحة لدعم قيم المواطنة البيئية، ويمكن التغلب عليها عن طريق وضع استراتيجية بيئية محددة تلتزم بها جميع كليات التربية على أن تشتق هذه الاستراتيجية من السياسة البيئة محليا ودوليا.**
- **مقاومة التغيير من بعض أعضاء هيئة التدريس أو الطلاب، ويمكن التغلب عليها عن طريق نشر الثقافة البيئية بين منسوبي كليات التربية وتوضيح أثر السلوكيات البيئية الإيجابية على الصحة العامة، إشراك الجميع في عمليات التغيير وتنظيم جلسات حوارية منتظمة لمناقشة القضايا البيئية وتبادل الأفكار والحلول، بالإضافة إلى تحفيزهم على التغيير من خلال تقديم جوائز ومكافآت مادية أو تقديرية عن الجهود البيئية التي يقومون بها.**
- **ضعف الموارد المادية اللازمة لتنفيذ الرؤية الممثلة في النظارات ثلاثية الأبعاد والمختبرات الافتراضية وغيرها، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تبني وحدة إدارة المشروعات بوزارة التعليم العالي مشروع لتنمية قيم المواطنة البيئية بجميع كليات التربية مما يساعد على توفير نسبة معينة من التمويل اللازم لتنفيذ هذا المشروع.**

المراجع

أبو النور، أبو النور مصباح وزهرة، عبد الفتاح محمد. (٢٠٢٣). التربية على المواطنة البيئية العالمية رؤية مقترحة لمواجهة التغير المناخي. *مجلة العلوم التربوية*، المجلد (٣١)، العدد (١)، الجزء (١)، كلية الدراسات العليا جامعة القاهرة، ١-٤٧.

أبو عيطة، أحمد عبد اللطيف أحمد (٢٠٢٣) نحو استراتيجية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية في ضوء التغيرات المناخية.*مجلة التربية*، كلية التربية جامعة الأزهر،العدد(١٩٧)، الجزء (٢)، ١٩٩ – ٢٧٩.

أبو مغنم، كرامي محمد بدوي عزب (٢٠٢٢). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على توجهات الاقتصاد الأخضر لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي وقيم المواطنة البيئية لدى الطالب المعلم بكلية التربية بمطروح . *المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج* ، العدد (١٠٤)، ٣٢٣-٣٩٠.

أحمد ، صبري باسط (٢٠٢٤) ، استراتيجيات تقويم التعليم الأخضر ، ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج، العدد (١٢٨) ، الجزء(١)، ٩٠- ١٠٥.

أحمد، داليا فاروق.(٢٠٢٠). متطلبات تحقيق التربية البيئية لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، العدد ١٠٩، 1025-1056.

إسماعيل، رضى السيد شعبان (٢٠٢١). استخدام نموذج التلمذة المعرفية في تدريس وحدات الجغرافيا لتنمية بعض مهارات إدارة الأزمات وقيم المواطنة البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.*مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،العدد(١٣٣)، ٧٥ – ١٦٠.

الأسمري ، طالع بن عبد الله (٢٠٢٥) ، التعليم الأخضر في مدن التعلم العربية إطار استراتيجي لتعزيز الاستدامة في ضوء أفضل الممارسات العالمية ، مجلة العلوم التربوية والإنسانية ، الإمارات ، العدد (٤٢)، ١٢٠- ١٤٢.

البلتاجي ، إيمان كامل عبد الحميد (٢٠٢٤) ، دراسة تقويمية لدور المعلم بالمرحلة الابتدائية في ضوء التوجه نحو التعليم الأخضر ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ،العدد (٤) ، المجلد (١٨) ، ١٧٠- ٢٨٦.

بليح ، مخلص رمضان (٢٠٢٥)، الاستثمار الاجتماعي كمدخل لتنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلاب مرحلة التعليم الفني ،مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية ، جامعة بني سويف ، المجلد (٨)،العدد(١)، الجزء الأول ، ١٤٧-١٩٠.

البنا ، إيمان حسن محمد علي (٢٠٢٣)، تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية في إعداد المعلم الرائد للتنمية البيئية المستدامة ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ،المجلد(٣٨)، العدد(٤) ، الجزء الثاني، ٢٨٩- ٤١٩ .

توفيق ،فيفي أحمد ، أدوار جامعة سوهاج في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لدى منسوبيها في ضوء فلسفة التعليم الأخضر (الواقع والمأمول) ، المجلة التربوية ، جامعة سوهاج ، العدد (١٢٤) ، الجزء الأول ، ٤٣-٨٧.

جاد ، عماد محمد هنداوي (٢٠٢٤)، مقرر مقترح في قضايا الاستدامة باستخدام تطبيقات جوجل التعليمية وفاعليته في تنمية عمق المعرفة والمواطنة البيئية لدى الطلاب معلمي العلوم بكلية التربية ، المجلة المصرية للتربية العلمية ، الجمعية المصرية للتربية العملية ، العدد (٣)، المجلد (٢٧) ، ١١٩- ١٨٣.

الحارثي ، رسماء (٢٠٢٤) ، درجة تحقق متطلبات تعليم كفايات المواطنة البيئية في منهج اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات ، مجلة كلية التربية ، جامعة العريش ، السنة الثانية عشر ، العدد(٣٨)، الجزء الثاني ، ٢٤- ٨١.

حسانين ، بدرية محمد محمد (٢٠٢٥) ، دور كليات التربية في نشر ثقافة التعليم الأخضر المعزز بالتكنولوجيا الخضراء والوعي بالمواطنة المناخية لدى معلمي المستقبل ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد(١٢٩) ، الجزء الأول ، ٢-٤٠.

حسني ، ضياء الدين وآخرون(٢٠٢١) .تصور مقترح لأنشطة الاتحادات الطلابية لتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية وبعض فئات المجتمع ، مجلة العلوم البيئية ، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، العدد (١١) ، الجزء الثاني ، المجلد (٥٠)، ٣٥-٨٦.

حسين ، رائد عبد الناصر سلامه ، أحمد ، أماني علي فيصل (٢٠٢٤) ، محددات سلوك البدو نحو المواطنة البيئية بمحافظة شمال سيناء ، مجلة الأسكندرية للتبادل العلمي ، جامعة الأسكندرية، العدد (٤) ، المجلد (٤٥)، ١٢٩٤-١٣١٤.

حمص، هبة عبدالفتاح مسعد محمد. (٢٠٢٣). المواطنة البيئية في ضوء أهداف الشبكة الأوروبية ENEC وإمكانية الإفادة منها خلال التدريب الميداني بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.*المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*،كلية التربية جامعة عين شمس، العدد (٣٩)، ٣٤٤ - ٣٩٤.

درويش ، أسماء سيد (٢٠٢٤) ، برنامج قائم على التعليم المتمازج لتنمية مفاهيم الاقتصاد الأخضر والمواطنة البيئية لدى طفل الروضة ، مجلة بحوث ودراسات الطفولة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة بني سويف ، العدد ٦(١٢) ، ١٣٢-٢٢٨.

دوام ، هبة حسين عبد الحميد ، عبد الفتاح سهام لطفي (٢٠٢٥) ، التعليم الأخضر الرقمي في بيئة تعلم الكترونية شخصية لتنمية مهارات تصميم الرسومات المتحركة ثلاثية الأبعاد والتفكير

التنبؤي وزيادة الوعي بالتكنولوجيا الخضراء لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية ، العدد (٢٣) ، المجلد(٨) ، ٢٣٢-٣٣٤.

رجب ، ياسر محمد عبد السلام (٢٠٢٤) ، محددات القانون العام في المواطنة البيئية دراسة مقارنة ، مجلة الدراسات القانونية ،كلية الحقوق ، جامعة أسيوط ، العدد (٢٦) ، الجزء الثاني ، ٨٥٠-١٠١٤.

سعد، عماد عادل.(٢٠٢٤). تقويم محتوي مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية. *مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد*، العدد (٤٦)، ٢٧٨-٣٤٢.

سعد، عماد. (٢٠١٤). التعليم البيئي بين المسؤولية والاستدامة ، *مجلة بيئة المدن الالكترونية* ، الصادرة عن مركز التعليم والتوعية البيئية بالإمارات ، العدد التاسع، مركز البيئة للمدن العربية ، http://www.envirocitiesmag.com

السويح ، منيرة بنت عبد العزيز بن محمد ، محمد ، ماهر أحمد حسن (٢٠٢٥)، دور المقررات الدراسية بالمرحلة الابتدائية في تعزيز قيم التربية البيئية لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية ، صحيفة التربية ، رابطة خريجي معاهد وكليات التربية ، العدد (٦) ، ١٦٧- ٢١٥.

السويكت ،أحمد بن عبد الله ، الخنيني ، ياسر بن أحمد (٢٠٢١) ، تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المدرسة الثانوية من وجهة نظر المعلمين ،مجلة الدراسات التربوية والإنسانية ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ، العدد (٤)، المجلد (١٣) ، الجزء الأول ، ٢٩٠-٣٣٠.

الشمري ، محمد عيد (٢٠٢٥) ، دور المدرسة الثانوية في تفعيل قيم المواطنة البيئية لدى الطلبة بمحافظة بيشة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة ، العدد(١) ، المجلد (٣٣)، الجزء الأول ،١١٩- ١٨١.

صالح ، هدى عبد الغفار وآخرون (٢٠٢٤) ، دور الإعلام الرقمي في تنمية المواطنة البيئية لدى ساكني المناطق المستحدثة المنتقولين من العشوائيات ، مجلة العلوم البيئية ، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، العدد (١)، المجلد (٥٣)، ٩٦-١٢٦.

عبد الجواد، مروة عزت. (٢٠٢٤). رؤية مقترحة لتطبيق التعليم الأخضر بجامعة بني سويف في ضوء الإستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، مجلد ٣٩، عدد ١، كلية التربية جامعة المنيا، ١-١٣٢.

عبد الحافظ ، شيماء زكي ، منصور جمال (٢٠٢٤) ، التعليم الأخضر بين منظور التنمية المستدامة والتطبيق لوقف التغييرات المناخية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (١٢٨) ، الجزء (٧) ، ١٨٠٢- ١٨٢٩.

عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح نصر. (٢٠٢٢). رؤية مقترحة لسياسات وبرامج التعليم الأخضر في مصر في ضوء بعض النماذج العربية والعالمية. *مجلة التربية جامعة الأزهر*، العدد ١٩٣، الجزء ٢، ١٦٧-٢٠٣.

عبد السلام، أماني محمد شريف و محمود هناء فرغلي على (٢٠٢٣). المواطنة البيئية العالمية لدى طلاب الجامعة على ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠ م: دراسة ميدانية بجامعة أسيوط. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، المجلد (٣٩)، العدد(١٢)، ١-١٢٦.

عبد الصادق، آمنة عبد الخالق ومحمد، الشيماء عبد الكريم. (٢٠٢٢). دور كلية التربية بالغردقة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها وعلاقتها بالشخصية الإيجابية والذكاء الاجتماعي لديهم. *المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط*، المجلد (٣٨) ، العدد (١٢)، ١٧٨-٢٦١.

عبد العال ، ريهام رفعت محمد (٢٠١٧) ، المواطنة البيئية كما يتصورها أعضاء هيئة التدريس بجامعة عين شمس ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ،رابطة التربويين العرب ، العدد (٨٤) ، ٤٠١-٤٣٢.

عبد اللطيف ، عبد اللطيف قاسم وآخرون (٢٠٢٤)، استخدام الإنفوجرافيك في تدريس الجغرافيا لتنمية قيم المواطنة البيئية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة العلوم البيئية ، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ،المجلد (٥٣) ، العدد(٨) ، ٢٠٣١-٢٠٥٤.

عثمان ، سمر طارق حسين (٢٠٢٤)، دور الأنشطة الطلابية كأحد أساليب طريقة العمل مع الجماعات في تدعيم قيم المواطنة البيئية ،مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، العدد (٣٦)، ١٥- ٦٥.

العجمي ، عمار أحمد آخرون (٢٠١٨) ، مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في بعض المتغيرات ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (١٧٨) ، الجزء الأول ، ٤٦٣- ٤٩٥.

علي ، إيمان عبد الظاهر عبد الباري وآخرون (٢٠٢٥) ، دور المواطنة الرقمية في تعزيز قيم المسؤولية البيئية للشباب الجامعي ، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلوومات ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، المجلد (٦)، العدد (١٩) ، ١-٢٢.

علي ، عمران عبد المنصف محمد (٢٠٢٣)، استراتيجية التربية البيئية وتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى الشباب الجامعي ، مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية ، جامعة بني سويف ، العدد(٣) ، المجلد (٥) ، ١٦٤- ١٧٧.

علي ،عزة أحمد صادق (٢٠٢٥) ، المداخل التربوية لتعزيز ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة رؤية مقترحة ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد الأول ، الجزء الأول ، ١٧٦- ٢٩٨.

عمر، علاء محمد ربيع محمد (٢٠٢٢). مدى مراعاة مدارس المتفوقين STEM المتطلبات ومبادئ التعليم الأخضر الداعم للمواطنة البيئية مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بالمنيا أنموذجا . *مجلة كلية التربية جامعة الإسكندرية*،المجلد(٣٢)، العدد(٣)، ٨١-١٣٩.

الغنام، سحر ماهر خميس إبراهيم (٢٠١٩) مناشط رياضياتية قائمة على على أبعاد التربية. من أجل التنمية المستدامة لتنمية المواطنة البيئية والانفعالات الأكاديمية نحو الرياضيات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة تربويات الرياضيات*، المجلد(٢٢)، العدد (٨)، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ١٧١- ٢٢٤.

غنيم ، كريمة محمود أحمد (٢٠٢١) ، دور التربية البيئية بمرحلة التعليم الأساسي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠م،مجلة بحوث العلوم التربوية ، وحدة النشر العلمي ،العدد (٢) ، الجزء الثاني ، ١-٢٦.

فاضل، شاكر عبد الكريم (٢٠٢٢) ، المواطنة البيئية العالمية مقاربة اجتماعية –سياسية لمواجهة التغير الثقافي والتلوث البيئي ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ،عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع بعنوان : السياسة التشريعية في بناء الماطنة الصالحة ، في الفترة (٢٥-٢٦)، كلية القانون والعلوم السياسية ،جامعة ديالي ، العراق ، ٢٥١-٢٦٨.

فرج ، مايكل اليشع جورجي (٢٠٢٤) ، التعليم الأخضر ودوره في تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، العدد (١١) عدد خاص بالمؤتمر الدولي التاسع بعنوان (دورالتعليم العربي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة)، المجلد (٤٠)، الجزء (٢)، ٣١٩- ٣٤٠.

فؤاد ، هبة فؤاد سيد (٢٠٢٥) ، برنامج في التربية العلمية مستند إلى التعلم القائم على التحدي لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين والمواطنة البيئة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد(١٣١) ، الجزء الرابع ، ٩١٦-٩٦٦.

قرواني، خالد. (٢٠١٣). دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها "، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية – المجلد ١، العدد ١، ٢٩٩-٣٥٠.

القلعاوي ،عبد المعز محمد إبراهيم (٢٠٢٢) ، استخدام استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس مقرر علوم بيئية (١) لتنمية المواطنة البيئية ومفاهيم الاقتصاد الأخضر لدى طلاب شعبة الدراسات

الاجتماعية بكلية التربية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف، عدد يناير ، الجزء الثاني ، ١ – ٦٥.

متولي، شيماء بهيج محمود محمد (٢٠٢٢). برنامج في الاقتصاد المنزلي المبني على مفاهيم الابتكار الأخضر لتنمية التفكير المستدام والمواطنة البيئية للتلاميذ بمدارس التعليم المجتمعي. *مجلة بحوث التربية النوعية*، جامعة المنصورة ، العدد (٦٥)، ٧٦٧ – ٨٢٢.

محمد ، أيمن أحمد عصام الدين (٢٠٢٢) ، دور جماعات النشاط المدرسي في تنمية قيم المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الفيوم، العدد (٢٨) ، ٦٢٥– ٦٦٣.

محمد ، شيماء محمد مراد (٢٠٢٤) ، تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة البيئية لدى طلاب التعليم الثانوي في ضوء الاستدامة الخضراء ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد(١٢٩) ، الجزء (٣)، ٥١٤– ٥٩٣.

محمد ، ياسمين سمير عبد العزيز (٢٠٢٤) ، برنامج في علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، القاهرة ، العدد (١٤٦)، ٣٠٩– ٣٦٥.

محمود ، باسنت فتحي (٢٠٢٢) ، تفعيل التربية البيئية والاقتصاد الأخضر في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ إطار مقترح ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف ، عدد أكتوبر ، الجزء الثاني ، ١٩٤–٢٦٢.

مهاود ، حشمت عبد الصابر أحمد (٢٠٢٥) ، تقويم مناهج الرساضيات المطورة للمرحلة الابتدائية في ضوء أبعاد التعليم الأخضر ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (١٣٠)، الجزء (١)، ٢– ١٠٥.

مهدي ، فاطمة محمد رمضان (٢٠٢٤) ، متطلبات تنمية المواطنة البيئية في ضوء مدخل الاقتصاد الأخضر ، مجلة البحوث البيئية والطاقة ، جامعة المنوفية ، العدد (٢٢)، المجلد (١٣) ، ٣– ٣٩.

ناصف ، محمد يحيي (٢٠٢٤) ، آليات دمج التعليم الأخضر لدى الدارسين الكبار لتحقيق التنمية البيئية المستدامة ، صحيفة التربية ، خريجي معاهد وكليات التربية ، العدد(٢) ، السنة (٧٦) ، ١٧١– ٢٠٩.

نويصر ، سحر محمد شلبي ، علي ، هبة الله أنور علي (٢٠٢٤) ، المواطنة البيئية للريفيين في ظل التغييرات المناخية بمحافظة الشرقية ، مجلة الأسكندرية للتبادل العلمي ، جامعة الأسكندرية ، العدد (١) ، المجلد (٤٥) ، ١– ٣٠.

هندي ، محمود محمد محمود ، غانم ، عصام جمال سليم (٢٠٢٣). واقع تنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية : بحث وصفي مسحي بالتطبيق على محافظة الجيزة ، مجلة الدراسات والبحوث البيئية ، المجلد (١٣)، العدد (٤) عدد خاص بالمؤتمر الدولي السابع للدراسات والبحوث البيئية بعنوان : نحو آفاق جديدة للتنمية المستدامة ،معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة مدينة السادات ، ٣٠٣-٣٣٣.

Ariza, M. R., Boeve-de Pauw, J., Olsson, D., Van Petegem, P., Parra, G., & Gericke, N. (2021). Promoting environmental citizenship in education: The potential of the sustainability consciousness questionnaire to measure impact of interventions. Sustainability, 13(20), 11420.

Avriel-Avni, N. and Gan, D. (2019).Nurturing environmental citizenship by mapping the field of action. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, Vol. (20), No. (6), pp. 985-1001.

D'Arco, M. and Marino, V.(2022). Environmental citizenship behavior andsustainability apps: anempirical investigation. *Transforming Government: People, Process and Policy*, Vol. (16), No. (2), pp. 185-202.

ENEC Report. (2020). *Framework of the Education for Environmental Citizenship*. European Network for Environmental Citizenship cost action CA16229.

Gan, D.; Alkaher, I. and Segal, T. (2023). Incorporating collaborative learning in teacher education to foster self-efficacy to implement environmental citizenship: an action research. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, Vol. (24), No. (3), pp. 700-718.

Gebrekidan, Tsegay Kahsay. (2024). Environmental education in Ethiopia: History, mainstreaming in curriculum, governmental structure, and its effectiveness: A systematic review. Heliyon (10), 1-14.

Georgiou , Y.; Hadjichambis , Ch. and Hadjichambi, D. (2021). Teachers' Perceptions on Environmental Citizenship: ASystematic Review of the Literature. *Sustainability* (13)2622, 1-29.

Jørgensen , F. and Jørgensen, D.. (2021).Citizen science for environmental citizenship. *Conservation Biology*, Vol. (35), No. (4), 1344-1347.

Larrán, Manuel and Andrades, Javier. (2015). Determining factors of environmental education in Spanish universities. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, Vol. 16 No. 2, pp. 251-271

Linhares, E., & Reis, P. (2023). Education for environmental citizenship and activism through the development of nature-based solutions

with pre-service teachers. JSSE-Journal of Social Science Education, 22(4).

Menon, Shalini and Suresh, M. (2022). Development of assessment framework for environmental sustainability in higher education institutions. *International Journal of Sustainability in Higher Education*, Vol. 23 No. 7, pp. 1445-1468

Ojedokun, Oluyinka.(2018). Associations of the five-factor personality traits with environmental citizenship behavior of youth in a Nigerian university community. Management of Environmental Quality: An International Journal, Vol. (29), No. (6), pp. 1135-1155.

Subahan, T.; Meerah, M.; Halim, L. and Nadeson, Th. (2010). Environmental citizenship: What level of knowledge, attitude, skill and participation the students own? *Procedia Social and Behavioral Sciences* (2) , 5715–5719

Tamar , M. ; Wirawan , H. ; Arfah , T. and Putri , R.(2021). Predicting pro-environmental behaviours: the role of environmental values, attitudes and knowledge. *Management of Environmental Quality: An International Journal*, Vol. (32), No. (2), pp. 328-343

Telešien˙ e., Audron˙ e.; Boeve-de P. , Jelle; Goldman , D. and Hansmann, R. (2021).Evaluating an Educational Intervention Designed to Foster Environmental Citizenship among Undergraduate University Students. *Sustainability* (13), 1-19.